



عنب بلدي
في خمس سنوات
من الهواية
إلى الاحتراف

12 - 09



الفيجة مع الأسد

الشمال إلى أين؟

مفاتيح في الجيش الحر يمشي على الثلج في الوعر بخصم - 28 كانون الثاني 2017 (عنب بلدي)



02

أخبار سوريا

مبادرات أستانة انتهت
وسيناريوهات
ما قبل جنيف بدأت

03

أخبار سوريا

"هيئة تحرير الشام"
هل تغيّر المعادلة؟

05

تقارير العراسلين

خريجو وناشطو الغوطة
يعودون إلى
مقاعد الدراسة

06

تقارير العراسلين

سوق الطيور في معرة مصرين
قبيلة التجار و"الحميماتية"

15

اقتصاد

التضخم يوسّع
الفجوة بين أجور القطاع
العام والخاص

19

رياضة



نجوم كرة قدم
أفارقة

ليسوا في
أمم إفريقيا
2017



14

العبرة تلخص ماريًا (30 عامًا)، وهي سورية مقيمة في تركيا، واقع علاقاتها العائلية، وتتابع "أتواصل اليوم مع صديقة واحدة مقرّبة، وعدا ذلك من علاقات كلّه انقطع دونما نية مسبقة بالقطيعة". تعزو ماريًا تفكك معظم علاقاتها إلى البعد الجغرافي، وتقول "كنا نلتقي أسبوعيًا في منزل جدتي، هذا الاجتماع البسيط كان يجدد علاقاتنا، حتى السطحي منها، نتشارك فيه أخبار بعضنا البعض، وتبادل الأحاديث".

غالبًا ما ترتبط أكبر الخسائر بما لا يمكن رؤيته بالعين، فيتعدّر إحصاؤه برقم، ومنه، قد تكون أكبر خسارات السوريين بعد ستة أعوام من الحرب، لا تتعلق بما تصدره وكالات الأنباء من أرقام وإحصائيات، وإنما بما لم يتم إحصاؤه من تصدّعات بجوانب أقل وضوحًا، وأكثر عمقًا، ومن بينها: العلاقات الاجتماعية للسوريين، وتفككها بشكل كبير. "لا أعرف شيئًا عن أبناء وبنات عمومي وأخوالي ممن كانوا أصدقائي يومًا"، بهذه

الحرب تعيد تشكيل
العلاقات الاجتماعية
في حياة السوريين

مشروع لـ "دستور روسي" في سوريا.. النظام يعدّل والمعارضة ترفض الفكرة

محاادثات أستانة انتهت وسيناريوهات ما قبل جنيف بدأت

انتهت محادثات أستانة في 24 من كانون الثاني الجاري، والتي مهّدت لها الأطراف الدولية الفاعلة على الساحة السورية طوال الشهرين الماضيين، في مسعى لإيجاد "حل سياسي" بدلاً عن الحل العسكري للوضع السوري.

عنب بلدي - خاص

وفي نهاية الاجتماع، الذي ضم وفدي المعارضة والنظام، خرج البيان الختامي بالتأكيد على "وحدة أراضي سوريا كدولة متعددة الأديان"، إضافة إلى عدم وجود أي حل عسكري لإنهاء الأزمة السورية، كما أعلن عن إقرار تأسيس آلية مشتركة تركية-روسية-إيرانية لمراقبة وقف إطلاق النار، ولـ "مفاوضات سورية-سورية" تتضمن ملفات أمنية. وبعد ساعات من اللقاء عرضت موسكو نسخة من مشروع دستور لسوريا، لاقى ردود فعل مثيابة، فبينما لم تعترف المعارضة بالمشروع، الذي سلمته إياها موسكو "للاطلاع لا أكثر"، وفق المتحدث باسم وفدها، أسامة أبو زيد، عدّل النظام السوري عليه وأرسله خطياً إلى روسيا.

أبرز نقاط مشروع "دستور روسيا"

نصت بنود الدستور، الذي حصلت عنب بلدي على النسخة الكاملة منه، على نقل صلاحيات الأسد إلى مجلس الشعب، ورئيس مجلس الوزراء و"جمعية المناطق"، التي تضم ممثلي الإدارات المحلية، و"الحكم الذاتي الكردي"، ومنحها صلاحيات واسعة بتشريع القوانين، بحيث يلعب الرئيس دور "الوسيط" بين السلطات. في المادة الأولى "تكون الجمهورية السورية دولة مستقلة ذات سيادة وديمقراطية"، وهنا حُذفت كلمة "العربية"، الأمر الذي لاقى استهجاناً من شريحة واسعة من السوريين. وتكون سوريا وفق المادة نفسها "وطناً

عاماً غير قابل للتجزئة بين مواطنيها"، بينما تضمنت المادة الثانية تحديداً لشكل طرح الدستور، عبر الاستفتاء العام والتصويت الشعبي، كما لا يجوز شغل أكثر من منصب في الوقت ذاته، على أن تنقل السلطة بطريقة سلمية وديمقراطية وبما يحدهه الدستور والقانون. وأكد المشروع على ضرورة احترام الأديان، وأن تكون اللغة العربية رسمية للدولة، كما تستخدم أجهزة الحكم الذاتي الثقافي الكردي للغتين العربية والكرديّة، وبالتالي اللغتان العربية والكرديّة "متساويتان". ويعتمد النظام السياسي للدولة على مبدأ التعددية السياسية، كما يتضمن استنكار سوريا للإرهاب بكافة مظاهره، ويكون قوة قانونية عليا، بينما يضمن أن تكون أراضي سوريا موحدة غير قابلة للتجزئة، ولا يجوز تغيير حدود الدولة إلا بالاستفتاء العام.

ويضم "الدستور الروسي"، ألا تُستخدم الوحدات المسلحة كوسيلة لاضطهاد السوريين، ولا في عملية انتقال السلطة، كما حدد علم النظام السوري الحالي علماً للبلاد. لا يمكن لـ "جمعية المناطق" تنحية الرئيس، إلا على أساس اتهامه بالخيانة العظمى، أو تنفيذه جريمة "قاسية"، بناء على قرار المحكمة الدستورية العليا، على أن يتولى رئيس مجلس الوزراء مكانه في حال خلعه، لمدة لا تزيد عن 90 يوماً، ليتولى مهامه بعدها رئيس "الجمعية". ونصت المادة 82 على أن "تنتهي مدة ولاية رئيس الجمهورية الحالي بانقضاء سبع سنوات ميلادية من تاريخ أداءه

القسم الدستوري، وله الحق في الترشح مجدداً للمنصب، على أن تسري عليه أحكام الدستور الخاصة بمدة ولايته". كما طرح بنوداً حول الاقتصاد والحياة الثقافية والنشاطات الحزبية وقطاعات الدولة، إضافة إلى العقوبات وفق القانون، وتفصيلات أخرى وجاءت جميعها في 85 مادة شملت كامل المشروع.



محاكمة رئيس
الجمهورية المعزول
في حالة خيانة
عظمى أو جريمة
قاسية أخرى

تعديلات النظام على مشروع

"الدستور"

ونشرت صحيفة "الحياة" في 27 كانون الثاني، تعديلات النظام على المشروع، وأبرزها "إعادة سلطة التشريع إلى السيد الرئيس، وإلغاء جمعية المناطق، ومناطق الحكم الذاتي الكردي، إضافة إلى السماح بانتخاب رئيس الجمهورية الحالي (بشار الأسد)، بالترشح لولايتين على التوالي".

وجاءت تعديلات النظام بعد نفيه وجوده، واقترح سريان مفعول الدستور

الحالي للعام 2012، حتى ثلاث سنوات أخرى بدلاً من سنة واحدة وفق "الدستور الروسي"، كما رفض ترتيب جمعية المناطق خلال فترة لا تزيد عن عام واحد من تبني الدستور.

وبينما تناولت المادة 77 المحكمة الدستورية العليا، على أن تضم سبعة أعضاء، اقترح النظام رفع العدد إلى 11 عضواً مع حذف صلاحية تعيينهم لـ "جمعية المناطق" وإحالتها إلى رئيس الجمهورية لتعيينهم بـ "مرسوم".

كما طلب النظام حذف كلمات من المادة 78 وجاء في الفقرة الخامسة منها "محاكمة رئيس الجمهورية المعزول في حالة خيانة عظمى أو جريمة قاسية أخرى"، وهنا اقترح حذف آخر ثلاث كلمات، وإعطاء صلاحيات واسعة للرئيس في اقتراح "تعديل الدستور" في المادة 80.

وفي حين نصت المسودة على توسيع صلاحيات رئيس مجلس الوزراء، حذف النظام الفقرة الثالثة ونصت على أن يكون التعيين لمناصب رئيس مجلس الوزراء وكافة الوزراء تمسكاً بالتمثيل النسبي لجميع الأطياف الطائفية والقومية لسوريا.

وعدّل النظام على المادة 60 التي نصت على "إخضاع القوات المسلحة لرئيس الجمهورية، ويتولى مهمة القائد الأعلى للقوات والتنظيمات المسلحة"، وحذف فقرة منها والتي تشير إلى أنه "في حالات استثنائية يحيل قرار رئيس الجمهورية إلى جمعية المناطق، للموافقة خلال مدة لا تزيد على يوم واحد، وخلال عمل الطوارئ يتولى مجلس النواب وجمعية المناطق ورئيس الجمهورية مهماتها ولا

يجوز حجب الثقة عن مجلس الوزراء". وحذف فقرة تتعلق بصلاحيات الرئيس في المادة 55، ونصت على أن "يتولى رئيس الجمهورية مهمة الوساطة بين سلطات الدولة وبين الدولة والمجتمع ويحق له لغرض تسوية الخلافات بين مؤسسات الدولة استخدام الإجراءات التوافقية"، مضيفاً صلاحية "تعيين كبار الموظفين".

"الدستور الروسي" اشترط أن يكون المرشح إلى منصب رئيس الجمهورية متماً الأربعين من عمره، وهنا حذف النظام عبارة "متمتماً بالجنسية السورية"، واقترح "أن يكون سورياً بالولادة من أبوين سوريين بالولادة". وحذف النظام كامل المادة 40، وتضمنت "أن تؤسس جمعية المناطق لتكفل مشاركة ممثلي الوحدات الإدارية في العمل التشريعي وإدارة البلد، وتتكون من ممثلين عنهم، على أن يحدد بالقانون عددهم ووضعهم ومدتهم".

المادة التاسعة نصت على أن "أراضي سوريا غير قابلة للتفريط"، إلا أن النظام رفض الأمر حافظاً المادة، واقترح استبدال فقرات من المادة العاشرة، والتي تسمح بإنشاء وحدات مسلحة غير القوات المسلحة الحكومية.

واستبدل النظام كلمة "انتقال" السلطة بكلمة "تداول"، كما حذف الفقرة الثانية من المادة الرابعة، ونصت على أن "تستخدم أجهزة الحكم الذاتي الثقافي الكردي ومنظماته اللغتين العربية والكرديّة كلغتين متساويتين".

ولم تقتصر التعديلات على ما سبق، إلا أن عنب بلدي ذكرت النقاط الأبرز في التعديلات.

"منصة موسكو" في لقاء لافروف: سنشكل فرقاً لصياغة الدستور

وزير الخارجية الروسي، أنه تم تأجيل المفاوضات السورية التي كان من المقرر عقدها في جنيف في الثامن من شباط المقبل، لتجري في نهاية الشهر، ودعا جميع السوريين للاطلاع على مشروع الدستور الروسي لسوريا، قبل انطلاق الجولة الجديدة من المفاوضات في جنيف. إلا أن بياناً للأمم المتحدة جاء فور الإعلان الروسي، أوضح أن إرجاء مفاوضات جنيف حول سوريا، الذي أعلنته موسكو، غير مؤكد، مشيرة إلى أن موقدها الخاص إلى سوريا ستيفان ديمستورا سيزور نيويورك الأسبوع المقبل لبحث هذا الأمر.

بيان الخارجية الروسية الذي تبع اللقاء بين "منصة موسكو" ولافروف أكد على أن "المشاركين في الاجتماع اطلعوا على مشروع الدستور السوري الجديد الذي أعده خبراء روس وعرب، وتم توزيعه من قبل الوفد الروسي في أستانة، وأعربوا عن نيتهم تشكيل فريق عمل لدراسة القضايا المتعلقة بصياغة الدستور (السوري) وتكوين وفد موحد للمعارضة إلى الجولة المقبلة من المفاوضات بين الأطراف السورية في جنيف برعاية الأمم المتحدة".

مع تزامم الأحاديث المتعلقة بالدستور الروسي المقترح لـ "سوريا المقبلة"، اجتمعت "مجموعة موسكو" للمعارضة السورية في 27 كانون الثاني الجاري مع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، وعبروا عن نيتهم تشكيل فريق مبدئي لإطلاق العمل على صياغة دستور سوري جديد.

الاجتماع جاء بمشاركة كل من عضو "مجموعة موسكو" للمعارضة السورية، القيادي في "الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير"، قدرى جميل، وعضو "مجموعة أستانة" للمعارضة السورية، رئيس "حركة المجتمع التعددي"، رندة قسيس، والعضوين في "مجموعة القاهرة" للمعارضة، جهاد مقدسي وجمال سليمان، والمنسق العام لـ "هيئة التنسيق الوطنية السورية" والعضو في "الهيئة العليا للمفاوضات"، حسن عبد العظيم، إضافة إلى رئيس مجموعة "حميميم" للمعارضة إيمان مسعد، والعضوين في "حزب التحالف الديمقراطي الكردي السوري" خالد عيسى، وعلي عبد السلام، وزعيم تيار "بناء الدولة" لؤي حسين، وزعيم حزب "الإرادة الشعبية" علاء عرفات.

وفي سياق التصريحات السياسية أعلن



لقاء وفد المعارضة "منصة موسكو" مع وزير الخارجية الروسي في موسكو - 27 كانون الثاني 2017 (AFP)

"الجيش الحر" يندثر شمال سوريا

"هيئة تحرير الشام" هل تغير المعادلة؟

جلب الهجوم الأخير الذي شنته جبهة "فتح الشام"، على فصائل مختلفة شمال سوريا، جملةً من التساؤلات حول مآلات الوضع في المنطقة، في حال استمرار الاقتتال، تزامناً مع مباحثات وانضمامات بالجملة إلى حركة "أحرار الشام الإسلامية"، ما جعلها قطباً آخر لمواجهات محتملة مع "الجبهة"، التي دلت نفسها وشكّلت مع فصائل أخرى ما يُسمى بـ"هيئة تحرير الشام".

مقاتلون من فتح الشام (إنترنت)



عنب بلدي - خاص

وضمّت الهيئة التي أعلن عنها مساء السبت 28 كانون الثاني، كلاً من "فتح الشام، ونور الدين زنكي، وجيش السنة، ولواء الحق، وجبهة أنصار الدين"، بقيادة القيادي في "أحرار الشام" هاشم الشيخ (أبو جابر)، الأمر الذي جاء صادمًا لكثيرين ممن يراقبون الوضع على الساحة السورية. استمرت المواجهات في مناطق مختلفة من ريف إدلب، وجبل الزاوية خصوصاً، حتى عصر السبت، بينما أعلن "أبو عيسى الشيخ"، قائد ألوية "صقور الشام"، المنضوية حديثاً تحت راية "أحرار الشام"، في تسجيل صوتي اختطاف ولده محمد أحمد من قبل عناصر "الجبهة". وجاءت التطورات عقب هجوم لـ"فتح الشام"، مساء الجمعة، وجرى من أربعة محاور، على مقرات "الصقور"، في كل من آثار رويحة، غرب خان السيل، واحسم ودير سنبل، وفركيا، وفق مصادر عنب بلدي في المنطقة.

وحذرت الحركة في بيانها من "استمرار الجبهة بالحشد العسكري وتسيير الأرتال نحو مقرات الحركة في جبل الزاوية وغيرها، ورفضها للمبادرة المطروحة"، مؤكدة أنها ستبدأ في "رد الصيال على دماء عناصرها ومقراتها، ويكون وزر وتبعات ذلك على الجبهة التي تسببت بهذا الحال".

"فتح الشام" ترد

للقوف على رؤية "فتح الشام" حول الأحداث الجارية، تحدثت عنب بلدي إلى مسؤول التنسيق فيها، موسى الشامي، والذي اعتبر أن نقاط البيان الذي نُشر ظهر السبت "ستحل الأمر بإذن الله تعالى". حمل بيان "الجبهة" أوصافاً لما يجري في رؤيتها، وذكر بأن "الساحة الشامية تمر في ترمهل عسكري وتشنت سياسي، لعدم تحمل مسؤولية المعركة، وبيع وتضيق ثمة التضحيات في الخارج بصورة مهينة"، في إشارة إلى محادثات أستانة التي جرت بين النظام والفصائل، برعاية تركيا وروسيا وإيران، وتمخضت عن قتال "فتح الشام" في سوريا.

وبزرت الجبهة هجومها بأنها "حريصة على تجنب إراقة الدماء من خلال توصياتنا الشديدة لأفرادنا وجنودنا"، نافيةً أن يكون الحل باحتواء الفصائل، فالحل غير واقعي وفق الأحداث، كما أن الساحة جربت جماعات فصائلية ثبت فشلها أكثر من مرة". وفق رؤية "فتح الشام" فإن الحل يكمن في "توحيد قرار السلم والحرب، ووضع المقدرات المادية والبشرية تحت قيادة عسكرية موحدة، تذوب فيها أغلب الفصائل والتجمعات في كيان حقيقي وتحت قيادة أمير واحد، ضمن جدول زمني يتناسب ووضع الساحة، وضوابط وآليات لتحقيقه على الأرض، بمتابعة أهل العلم".

وفى ما تحدثت مصادر مطلعة لعنب بلدي، فإن "أبو محمد الجولاني"، المسؤول العام عن "فتح الشام"، اقترح خلال اجتماعات دراسة الاندماج قبل شهرين، أن يكون قائداً عسكرياً لكيان واحد مع باقي الفصائل، على أن يتسلم العتاد العسكري الذي تملكه، وهذا أحد الأسباب الرئيسية لرفض الاندماج مع "الجبهة".

وأكدت المصادر أن اعتراض "الأحرار" على الطرح، جاء من مبدأ أنها اعتبرت ما طلبه الجولاني يأتي من "ثقافة التغلب"، أي بمعنى الهيمنة العسكرية على الشمال السوري.

"فتح الشام" لا تعمل وودها

و"الجهاديين"، ومنهم صالح الحموي، القيادي السابق في "فتح الشام"، صاحب حساب "أس الصراع في الشام" في "تويتر"، وقال إن "الجند شاركوا في الهجوم على سجن إدلب المركزي، بهدف إخراج الأسرى الدواعش منه وكله بغطاء فتح الشام".

وتدير "الجبهة" السجن بعد أن شنت هجوماً عليه الأربعاء 25 كانون الثاني، والذي توقف بعد الاتفاق على أن تتسلم إدارة "جيش الفتح" أمور السجن، إلا أنها رفضت الاتفاق بعد خروج إدارته، وفق تصريحات نقلها عضو الإدارة، أكرم عاصي، لعنب بلدي.

تتضاءل فرص استمرار فصائل "الجيش الحر"، التي أصبحت مهددة بالاندثار، وخاصة بعد انحلال فصائل كبرى ضمن "الأحرار"، وأبرزها: "جيش الإسلام (قطاع إدلب)، وألوية صقور الشام، وكتائب ثوار الشام، والجبهة الشامية (قطاع حلب الغربي)، وجيش المجاهدين، وتجمع فاستقم كما أمرت"، وكتائب وسرايا مختلفة أخرى.

ويتحدث مراقبون عن أن انضمام الفصائل للحركة، و"انشقاق" جزء منها ليعمل إلى جانب "فتح الشام" ضمن "الهيئة"، سيجعل من المنطقة ساحة لحرب واسعة ربما تشهدها المنطقة، رغم إعلان قائد التشكيل الجديد، وقف إطلاق النار ضد الفصائل الأخرى، وسط غموض يكتنف المجرى التي ستشهدها الأيام المقبلة.

بعد تشكيل هيئة "تحرير الشام"، بقيادة "أبو جابر"، لن تعمل "الجبهة" وحدها، وفق مصادر عنب بلدي، فإن جزءاً واسعاً من "أحرار الشام"، سيكون داخل التشكيل الجديد، وإن قيادة الشيخ له "يأتي بمثابة انشقاق جيش الأحرار عن الحركة".

مواجهات "فتح الشام" قبل الاندماج ضد فصائل الشمال، جرت بمشاركة عناصر من "الحزب التركستاني"، و"جند الأقصى"، رغم أنها ألغت اعترافها بمبايعته.

ففي السادس والعشرين من كانون الثاني الجاري، شارك عناصر من "الحزب التركستاني" مع عناصر "الجبهة" في الهجوم على مقرات "جيش الإسلام" في بلدة سمردا، وفق مصادر عنب بلدي، فإن عناصر من "جند الأقصى"، ومقرهم الرئيسي ببلدة معززيتا في ريف إدلب الجنوبي، حملوا أعلام ورايات فتح الشام وساندوها في قتالها ضد الفصائل.

مشاركة "جند الأقصى" أكدها عشرات الناشطين

عنب بلدي - خاص

ورشات لصيانة "عين الفيحة" مقابل حافلات لتوجيه مقاتلي وادي بردى

انتهت آخر فصول وادي بردى، ببدء تنفيذ الاتفاقية الأخيرة، التي توصل لها نظام الأسد وجهاء المنطقة في 19 كانون الثاني الجاري، والتي تقضي بوقف إطلاق النار، وعودة الأهالي إلى قراهم، ودخول ورشات الإصلاح إلى نبع "عين الفيحة"، وخروج المقاتلين وعائلاتهم باتجاه الشمال السوري.

صباح السبت 28 كانون الثاني، انسحبت فصائل المعارضة من نبع "عين الفيحة"، ليدخله نحو 20 عنصرًا من قوات "الحرس الجمهوري" برفقة متطوعي الهلال الأحمر، يرفعون علم النظام السوري على المنشأة، إيذاناً ببدء سريان الاتفاق. بعد ظهر السبت، بدأت حافلات الهلال الأحمر والصليب الأحمر الدولي بالتوافد إلى بلدة "عين الفيحة"، لإخلاء الجرحى باتجاه بلدة "دير قانون المجاورة"، بالتزامن مع تجهيز ورشات الصيانة والإصلاح لدخول منشأة نبع "عين الفيحة"، تمهيداً

وتحافظ على وجودها في النقاط التي وصلت لها في قرية "عين الفيحة"، على أن تتم إعادة إعمار قريتي بسيمة وعين الفيحة خلال فترة زمنية محددة.

تسوية وادي بردى، تشابه إلى حد كبير ملف التسويات في ريف دمشق، والذي يستند إلى إخراج المقاتلين وعوائلهم باتجاه محافظة إدلب، والسيطرة الفعلية للنظام على مناطقهم، وهو ما حصل في مدن وبلدات: دارياء، ومعضية الشام، والتل، وكناكير، وخان الشيخ، وزاكية، وسعسع، وقدسيا، والهامة، خلال الأشهر القليلة الماضية.

وكانت قوات الأسد مدعومة بـ"حزب الله" اللبناني وميليشيا "درع القلمون"، شنت هجوماً برياً وجوياً واسعاً على منطقة وادي بردى، وأخر كانون الأول الماضي، ما تسبب بمقتل وجرح عشرات المدنيين، وإصابة منشأة "نبع بردى" بأضرار مادية جسيمة، في سعي للسيطرة على المنطقة، رغم قرار وقف إطلاق النار في سوريا، برعاية تركية روسية، والموقع في 29 كانون الأول الماضي.

لدخول الحافلات إلى المنطقة لإخلاء مقاتلي المعارضة وعوائلهم باتجاه الشمال السوري.

وذكرت مصادر عنب بلدي في وادي بردى، أن خمس حافلات وصلت فعلياً إلى بلدة دير قانون، على أن تتم عملية إخلاء المقاتلين وعائلاتهم مساء السبت أو صباح الأحد، باتجاه مدينة إدلب، وأكدت المصادر أن عدد المقاتلين يبلغ 700 عنصر، دون ذكر عدد المدنيين المهجرين.

وكانت عنب بلدي حصلت على بنود الاتفاق الأخير في وادي بردى، وينص على دخول الورشات لمنشأة "نبع عين الفيحة"، تزامناً مع توافد المقاتلين والفصائل من الجرد ليجتمعوا في قرى المنطقة، على أن تتم تسوية أوضاع المقاتلين الراغبين بالبقاء، في حين تسجل أسماء الراضين للتسوية ويرحلوا إلى مدينة إدلب برعاية أممية وبمرافقة الصليب الأحمر الدولي.

وبحسب البنود، تخرج قوات الأسد والميليشيات المساندة لها من قرية بسيمة خلال فترة معينة،

نطهو على على وقود من العيدان والأخشاب والقمامة

دمص.. "صبرجية" نساء الوعر بدون ق

نساء حي الوعر المحاصر أثناء تساقط الثلوج 28 كانون الثاني 2017 (عنب بلدي)



حمص - جودي عرش

فروقات في حياتي عبر ثلاث مراحل، اختلفت إحداهن عن الأخرى اختلافاً جذرياً.

في الفترة التي سبقت أحداث الثورة السورية، تتابع السيدة، "عشت حياة مرفهة ضمن عائلتي، أما في مرحلة الثورة فقدت تلك الحياة تدريجياً، فالتهجير والابتعاد عن مملكتي الخاصة (المنزل)، وأسهم الحصار بشكل كبير في تجريدي من أبسط الحقوق كالأمان والمستلزمات وتوفر متطلبات العيش".

الحصار الذي فرضه النظام السوري منذ عام 2013 على الحي، جعل حياة إيمان شكلاً آخر يختلف عن حياتها الماضية، ومن الصعب أن تعود كما كانت عليه.

تقول السيدة الحمصية "في الماضي لم تملك المرأة غازاً تطهو عليه، لكنها

لم تعد "الصبرجية" تجمع بين نساء حي الوعر المحاصر على فنجان القهوة، بل جُمعن في شوارع الحي وأزقته أثناء بحثهن عن مؤونة يوم أو بضعة أيام، من عيدان الأشجار التي أصبحت بفعل الحصار بديلاً أساسياً عن مادتي المازوت والغاز، والساند الأكبر في ظل غياب رب المنزل.

حوّل الحصار في حي الوعر الحمصي حياة النساء من اعتيادية، إلى حياة مليئة بالالتزامات، وأصبحت رفاهية العيش حلمًا يضاف إلى أحلام المحاصرين، المتمثلة بالحرية والأمان، وفق ما تحدثت به الأربعينية إيمان عبد الحليم إلى عنب بلدي.

تقول السيدة "باعتباري امرأة لاحظت

لا نملك وقوداً يصلح لإشعال ذلك الببور، نطهو على المدافئ والموقد التي يعمل على وقود من العيدان والأخشاب والقمامة، التي نقوم بجمعها بشكل يومي من الشوارع

إضافة إلى تبادل الأحاديث المتنوعة، وآخر الأخبار المتعلقة بحياتنا العائلية، مروراً بأدق التفاصيل المتعلقة بنا".

"اختلفت الحياة تماماً، وانشغلنا بصعوباتها"، تقول السيدة، مشيرة إلى أن "الحواجز والعوائق دفعتنا للتخلي عن هذه العادة التي كانت الأكثر شيوعاً على الإطلاق".

صعوبات الحياة وفقدان بعض النساء لأزواجهن جعلهن في موضع المسؤولية التي حتمت على النساء القيام بأعمال الرجال، المتمثلة في تأمين لقمة العيش وجلب الحاجيات، إضافة إلى أعمالهن

أب وأم بأن واحد انعدام سبل العيش بعد سنوات من الحصار شغل نساء الوعر، ما أحدث تغييراً واضحاً في العادات الحمصية القديمة كـ "الصبرجية"، التي أصبحت مجرد ذكرى، وفق زينب جلال، إحدى قاطنات الحي.

تقول زينب لعنب بلدي "كحال المسلسلات الشامية كانت لدينا صبرجية تجمع بين نساء الحي في كل صباح، وبدور منتظم في كل منازل الحي، نقضي فيها وقتاً ممتعاً برفقة فنجان القهوة، وفطور شعبي نشترك في جلب عدته وتحضيره،

امتلكت ببوراً صنعت عليه أشهر الطبخات السورية".

وتضيف "لا نملك وقوداً يصلح لإشعال ذلك الببور، نطهو على المدافئ والموقد التي يعمل على وقود من العيدان والأخشاب والقمامة، التي نقوم بجمعها بشكل يومي من الشوارع".

"نسبنا طعم اللحم والمأكولات الشهيرة، وبانت وجبتنا الرئيسية مكونة من الأرز، أو البرغل، لتغدو الوليمة الكبرى أكلة (مجدرة الحصار)، والتي تختلف عن أكلة المجدرة العادية، بافتقادها للصل، الذي يوضع على وجهها"، تضيف السيدة.

قنابل تدفئة قابلة للانفجار

الموت يلاحق مستخدمي "المازوت الأنباري"

عنب بلدي - درعا

التدفئة على الحطب، أو "تفل الزيتون"، وغيرهما من وسائل التدفئة البدائية، عادت لتدخل منازل السوريين في الأعوام الأخيرة، بعدما أصبح الحصول على المحروقات أمراً صعباً لقلّة توفرها وارتفاع أسعارها، إذ وصل سعر عشرة كيلو غرامات من الحطب إلى 600 ليرة سورية (أكثر من دولار أمريكي واحد) في درعا.

"المازوت الأنباري"

ومن ضمن الوسائل التي ظهرت في سوق التدفئة في درعا خلال الأسابيع القليلة الماضية، كان "المازوت الأنباري"، نسبة إلى المناطق التي يأتي منها في العراق، وهي "الأنبار" الخاضعة لسيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية"، والذي تسبب حرائق، نتيجة اشتعاله السريع والمفاجئ أثناء

والزيوت المعدنية، وهو السبب الرئيسي في سوء نوعيته".

وأشار أبو محمد إلى أن استخدام هذا النوع من المحروقات في التدفئة يسبب اشتعالاً سريعاً ومفاجئاً للمدافئ وأحياناً انفجارها، كما حصل في أكثر من حالة تم توثيقها في ريف درعا خلال الشهر الماضي، وراح ضحيتها العشرات بين حالات وفاة وحرائق بدرجات متعددة، اطلعت عليها عنب بلدي، نظراً لاستخدامه الواسع في التدفئة، بسبب انخفاض سعره مقارنة بالمازوت المكرر نظامياً.

يبلغ سعر "المازوت الأنباري" 225 ليرة سورية (أقل من نصف دولار أمريكي) للتر الواحد، مقارنة بـ 350 ليرة تقريباً للتر المازوت المكرر نظامياً، أو ما يعرف بـ "المازوت الأخضر".

إجراءات وقائية

بعد تكرار حوادث الانفجارات والحرائق

الناجمة عن اشتعال "المازوت الأنباري"، كثفت فعاليات مدنية وإعلامية، بالإضافة لبعض بائعي المحروقات، من حملات التوعية للطرق السليمة في استخدام هذا النوع من المحروقات، وتحدث أبو محمد عن أنواعها، "يعتبر النوع ذو اللون الأبيض الفاقع هو الأخطر بينها، لاحتوائه على كمية أكبر من الغاز المشتعل".

ونصح الأهالي باتخاذ إجراءات السلامة، "يجب الأخذ بعين الاعتبار وجود الغازات المشتعلة بشكل دائم، وكأنك موجود في غرفة تحتوي تسريباً لجرّة غاز"، فيجب تعريض هذا النوع من المازوت للهواء لفترة طويلة، لضمان التخلص من الغاز الموجود فيه، كما أنه "من الأفضل تهوية الغرفة بشكل متكرر لضمان طرد الغاز منها، إذ لا يمكن الإحساس بعدم وجود رائحة خاصة به، ما قد يؤدي إلى اشتعال الغرفة أو انفجارها فجأة".

بين كليات ومعاهد جامعة حلب والتعليم عبر الإنترنت

خريجو وناشطو الغوطة

يعودون إلى مقاعد الدراسة

بعد أن فقدت الأمل بالعودة للدراسة في كلية الآداب بجامعة دمشق، سجّلت الشابة نعمة الدمشقي (25 عامًا) في فرع الأدب الفرنسي ضمن المعاهد المتوسطة في الغوطة، وتقول لعنب بلدي إنها تركت الدراسة قبل سنوات، إلا أن ضرورة إيجاد عمل دعته للدراسة في المعهد، إلى أن تخرجت عام 2015، وتعمل حاليًا معلّمة في مدارس الغوطة.

التعليم الأساسي (التاسع)، ثم حصل على شهادة الثانوية العامة، إلى أن سجّل في قسم الأدب العربي، ويعتبر أن التعليم الأكاديمي هو الأفضل إذ "يقوم على أسس ومبادئ"، مشيرًا "تعرضت لضغوطات كبيرة خلال السنوات الثلاث الماضية حتى وصلت إلى هنا".

وللوقوف على الجهود والتسهيلات التي توفرها شعبة جامعة حلب في الغوطة، لدعم المثقفين وكبار السن في إتمام دراستهم، تحدثت عنب بلدي مع عضو اللجنة العليا لإدارة تشغيل شعبة الجامعة، الدكتور ضياء الدين القالشي، وقال إنها "غير موجودة حاليًا، ولكن يمكن العمل عليها مستقبلًا".

في ظل نقص الكوادر والكفاءات، ضمن الغوطة، واعتماد المنظمات على الشهادات، كشرط أساسي للعمل، يتوجه الناشطون ومن توقف عن الدراسة، لاكتساب المعارف بشتى الطرق، ويرون أن التحصيل العلمي أهم من الشهادة، فهو الذي يُكثّم من رُفد ذلك النقص الذي تعاني منه مناطقهم في ظل الحصار.

جهود مضاعف لاكتساب المعارف

ما يُزعج محمد الساعور (30 عامًا)، الذي يُحاول الحصول على أوقافه من جامعة دمشق، لإتمام دراسته في قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد في جامعة حلب، هو أنه لا يملك شهادة رغم خبرته في العمل، على حد وصفه. يقول الساعور لعنب بلدي إنه أوقف تسجيله في الجامعة عام 2012، وانقطع بشكل كامل عن التعليم، إلا أنه عمل باختصاصه مع منظمات عدة في الغوطة، مشيرًا "أنهيت دراسة إدارة الأعمال من خلال منحة وفرتها جامعة رشد الافتراضية مؤخرًا، وأسعى منذ ثلاثة أشهر لتأمين أوراق طلبتها جامعة حلب لإتمام دراستي".

أما عبد الله الشامي (35 عامًا)، الذي يدرس في قسم الأدب العربي، التابع للمعهد المتوسطة، فيرى أن "جهل الشخص يتعداه إلى غيره وينشئ جيلًا جاهلًا"، لذلك بدأ حياته الدراسية بعد انقطاعه عنها من المرحلة الإعدادية لظروف خاصة، على حد وصفه. استطاع الشامي الحصول على شهادة

خريجون يدرسون لدعم خيراتهم العملية

خريج كلية الصحافة والإعلام في جامعة دمشق عام 2008، عمر زارع (32 عامًا)، درس في كلية "الدعوة الإسلامية والدراسات العربية" الخاصة، لكنه وصل إلى السنة الرابعة ولم يتخرج قبل الثورة، إلا أنه عاد إلى مقاعد الدراسة في الغوطة عام 2014، مع افتتاح المعهد المتوسطة التابعة لشعبة جامعة حلب في الغوطة. سعى زارع لدراسة الأدب العربي لدعم عمله في الصحافة، كما يقول لعنب بلدي، إلا أن الجامعة لم تفتح القسم حين سجّل فيه، ما دعاه إلى التسجيل في قسم إدارة الأعمال.

"كنت أطمح لتطوير لغتي، ولكنني وجدت في الإدارة أسلوب حياة، يساعدني في عملي، فالإدارة تساعدني في تنظيم وقتي وأسرتي وربما أساهم مستقبلًا في تنظيم المجتمع مع أقراني"، يضيف زارع، الذي يدرس حاليًا في السنة الثانية، ويعمل مديرًا إعلاميًا مع أكثر من مؤسسة في الغوطة.

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

الدمشقي واحدة من عشرات الحالات التي عاد أصحابها إلى مقاعد الدراسة في الغوطة مؤخرًا، فمعظم الخريجين والناشطين يتوجهون لمتابعة تحصيلهم العلمي والحصول على معارف جديدة من الكليات والمعاهد المتوسطة فيها أو الجامعات الافتراضية عبر الإنترنت. ويرى من استطلعت عنب بلدي آراءهم، أن تلك الخطوة تساعدهم في تطوير عملهم مع المنظمات والمؤسسات المنتشرة في المنطقة، رغم أنهم يواجهون صعوبات وصفوها بـ"الكبيرة"، في توزيع وقتهم بين الدراسة والعمل.

قيادات نسائية تكتسب المعارف

قبل بداية الثورة السورية وصلت بيان ربحان، رئيسة مكتب المرأة في المجلس المحلي لمدينة دوما، للسنة الرابعة في كلية الجغرافيا بجامعة دمشق، إلا أنها لم تستطع إتمام دراستها، وتقول إنها اندفعت وتحمست مع بدء المظاهرات وابتعدت كغيرها من المئات عن مقاعد الدراسة. التحصيل الدراسي والمعرفي كان إحدى محاولات التأقلم مع ظروف الحرب في الغوطة، وفق ربحان، التي بدأت بتعلم اللغة الإنكليزية، إضافة إلى تسجيلها في المرحلة التحضيرية، لبدء دراسة دبلوم الإدارة المحلية على الإنترنت، مع "مبادرة الإصلاح العربي" التي تشرف عليها جامعة "يال" السويدية.

وترى رئيسة مكتب المرأة في المجلس أن أي منصة متاحة لأبناء الداخل السوري، هي مورد لكسب الخبرات والمعارف، موضحة "هناك فرص كثيرة للناشطين، فقسم كبير منا يدرس مع عمله، وهناك تسابق في الاكتساب المعرفي بيننا". ووفق ربحان، فإن توجه الناشطين نحو إتمام دراستهم، "يجعلهم مؤهلين بالعلوم المعرفية التي اكتسبوها، لممارسة دورهم عند بدء مرحلة إعادة إعمار سوريا".

المعاهد، شهادته الثانوية الأصلية أو صورة مصدقة عنها، وأربع صور شخصية، إضافة إلى صورة عن البطاقة الشخصية، ورسم تسجيل قدره 20 دولارًا (قرابة عشرة آلاف ليرة سورية حاليًا).

تضم شعبة الجامعة معاهد متوسطة من ثمانية اختصاصات (لغة إنكليزية وعربية وفرنسية، رياضيات، وعلوم عامة، وفيزياء، ومعلم صف، إضافة إلى معهد العلوم الشرعية، وإدارة الأعمال، والمحاسبة، والمعهد الطبي باختصاصي التخدير والمخاير).

وإلى جانب المعاهد تضم الغوطة الشرقية كليات الطب البشري والاقتصاد وطب الأسنان، وتتبع لجامعة حلب. رغم أن شهادات الكليات والمعاهد غير معترف بها حتى اليوم، إلا أن القائمين عليها يؤكدون تواصلهم المستمر مع جامعات وهيئات دولية للحصول على اعتماد.

تشتترط المعاهد المتوسطة والكليات التابعة لفرع جامعة حلب في الغوطة، أن يحمل الطالب شهادة الثانوية العامة بتاريخ 2009 فما فوق، للتقديم على المفاضلة، بينما لا تقبل بالشهادات التي حصل عليها الطلاب خلال الأعوام السابقة.

وشهد العام الدراسي الحالي، الذي بدأ تشرين الأول الماضي، قبولًا للشهادات حتى عام 2005 وما فوق، للتسجيل المباشر في فروع المعاهد، ثم قُبلت شهادات عام 2000 للإناث فقط.

ورغم أن المعاهد والكليات تشتترط أن يكون عمر الطالب أقل من 35 عامًا، إلا أن العام الحالي شهد استثناءً، فقبلت الجامعة أعمارًا فوق العمر المحدد ضمن الغوطة فقط، بعد محاولات متكررة مع وزير التعليم في الحكومة المؤقتة.

ويُطلب من كل طالب يرغب بالتسجيل في الكليات



هوية

المنزلية، بحسب زينب، "لم تكن الحرب سهلة بأي حال من الأحوال، فمن النادر أن تري منزلًا يخلو من مصيبة قد غيرت حياة قاطنيه إلى الأبد، ومن الصعب أن تجدي رجالًا، فهم إما معتقلون أو شهداء أو مفقودون، الأمر الذي دفع المرأة للقيام بدورها كأب وأم وزوجة".

فقدت زينب زوجها بعد اعتقاله من قبل قوات النظام قبل أربع سنوات، وأصبحت أبا وأما لأربعة أطفال، وعلى الرغم من ذلك لم تفقد صبريتها الخاصة، لتتحول من صبيحة في منزل إلى صبيحة في شوارع الحي.

تتابع زينب "على الرغم من المسؤوليات الإضافية التي حملتها إياها الحياة، إلا أنها جعلتنا نتقاسم قصصنا ومسؤولياتنا في شوارع الحي، فنذهب أنا وصديقاتي صباحًا لجمع حاجتنا، وتبادل الأحاديث عن الحياة والتطورات طيلة الرحلة، لكن الفرق الوحيد هنا أننا لا نغلي القهوة".

أساس المجتمع الحمصي

لم يمنع هذا التحول المرأة من مواكبة مسيرة الثورة، والعمل من أجلها، إذ تعتبرها الطريق الوحيد للخلاص من ظلم النظام واستبداده، وفق الناشطة الطبية والإغاثية، ياسمين أم جهاد، والتي قالت لعنب بلدي "برزت المرأة في شتى المجالات الثورية كالمجال الطبي، والإغاثي الإنساني والمجال الإعلامي، كما وجدت في مجال التدريس، واستطاعت بإصرارها أن تشارك في قيادة المجتمع كونها أمًا وزوجة، ومدرسة، وعاملة بآن واحد". كما أنها "استمرت في هذا العمل على الرغم من محاولات إيقاف أعمالها، خوفًا من الاعتقال، فهذه الأعمال نابعة من مواكبة الحراك، الذي لا يستطيع الرجل وحده السير به، فاليد الواحدة لا تصفق وعلى السوريين جميعًا أن يعملوا من أجل إزالة هذا النظام الذي جعل حياتنا مليئة بالألم والفقدان، وأثبت أنه الأكثر إجرأًا على مر التاريخ".

في درعا

وعند تحول المازوت للشكل الجليدي أو الهلامي "يجب الحذر من اقتراب أي جسم مشتعل منه، بل يكفي وضعه ضمن ماء فاتر ليعود لوضعه السائل"، بحسب عدنان أبو محمد.

في التاسع من كانون الثاني الجاري، انفجرت مدفأة منزلية في أحد منازل مدينة جاسم جراء استخدام "المازوت الأنباري"، ما أدى إلى مقتل عائلة مؤلفة من خمسة أشخاص، إضافة إلى دمار كبير لحق بالمنزل، وفق مصادر عنب بلدي.

التحذيرات من ضرورة الاستغناء عن "المازوت الأنباري" لم تجد صداها، إذ لم يجد الفقراء وأصحاب الدخل المحدود، في ظل برودة الشتاء بديلًا عنه، لا سيما مع ارتفاع أسعار باقي أنواع الحروقات ووسائل التدفئة، فأصبح لسان حالهم كالمستجير من برد الشتاء بـ"المازوت الأنباري" بكل ما يحمله من مخاطر، وأصبح التعامل مع وجوده أمرًا واقعيًا.

سوق الطيور في معرة مصرين

كش الحمام: هي عملية الإشراف على تحليق الحمام بسرب واحد وفق اتجاهات وطرق يحددها "الكشاش"

قبلة التجار و"الحميماتية"

يشهد يوم الجمعة من كل أسبوع حدثًا استثنائيًا، بالقرب من مدينة معرة مصرين شمال إدلب، حيث يتجمع بائعو الطيور وملحقاتها، مشكلين سوقًا لبيع وشراء الطيور، مستهدفين هواتها بالدرجة الأولى. ينقسم سوق معرة مصرين إلى قسمين منفصلين بشكل عشوائي، يضم الأول بائعي الدجاج والبط والأرانب، وهو القسم الأصغر في السوق، الذي يعتبر ملحقاتًا للسوق الرئيسي، والقسم الأكبر هو "سوق الحمام".

إدلب - طارق أبو زياد

شيء من السعادة لوجوده في السوق، "أتي إلى هنا صباح كل جمعة، وأضع في الطرطيرة (وسيلة نقل صغيرة ذات ثلاث عجلات) قفص حمام لأبيهم وأستعرضهم أمام أصدقائي". وأوضح أبو حيدر لعنب بلدي، "أضع كل جوز منهم في قفص منفصل ليقوما بعملية التكاثر".

أنواع الحمام والتعامل معها

"بائعو الحمام نوعان، وكل منهم يختص في نوع دون سواه، فهناك حمام مخصص للتربية والتكاثر، وهو من الأنواع المعروفة والمؤصلة بنوعها، ولها أسعارها الخاصة المرتفعة. وحمام آخر، لا يعرف نوعه كونه من أب وأم مختلفين، أو من الحمام الشارد الذي يوجد في كل مكان، وهو نوع مخصص للكش والذبح، وأسعاره تتراوح بين

500 إلى 2000 ليرة سورية"، يوضح أبو حيدر لعنب بلدي، "كما ينقسم السوق إلى نوعين، ورواده إلى قسمين أيضًا، فلكل هوايته ومزاجه الخاص".

خالد الحموي، مربّي حمام من النوع المؤصل، يملك في منزله بإدلب مكانًا مخصصًا لتربية الحمام وتكاثرها. يقول لعنب بلدي "أملك قرابة 30 جوزًا من الحمام (ذكر وأنثى من نفس النوع)، وأضع كل جوز منهم في قفص منفصل ليقوما بعملية التكاثر".

تقتصر هواية خالد على تربية الأنواع المعروفة، التي تملك اسمًا وشكلًا معينًا، لأن سعرها يختلف جذريًا عن "العساكر" (حمام الكش)، مشددًا أنه لا يمارس هواية "الكش"، وهي عملية الإشراف على تحليق الحمام بسرب واحد وفق اتجاهات وطرق يحددها "الكشاش".

وعن أسباب تعلقه بهذه الهواية، أوضح خالد "الحمام له طابع خاص،

وجمال من نوع مختلف، أربي الحمام كوني أحبه وأستمتع بمشاهدته وهو يأكل... ومن ناحية أخرى هو باب لكسب المال من خلال التجارة به". النوع الثاني من مربّي الحمام يختلف جذريًا، يقول الحموي، فد "كشاشو الحمام" يمتلكون أعدادًا كبيرة من الطيور، ويقومون بتطيرها فوق المناطق التي يسكنونها، بطرق وقواعد متعارف عليها، بهدف المباريات والتحدي بين بعضهم البعض.

يعرف الشخص الذي يربي الحمام على أسطح المنازل بـ "الحميماتية"، وهو "سبي الصيت" في المجتمع السوري، لأسباب أبرزها وجوده على سطح المنزل لفترات طويلة، والأصوات المزعجة التي تصدر عنه، بالإضافة إلى المشاكل التي تحدث بشكل مستمر بين "زملاء" مهنته بسبب الطيور، والتي تصل إلى المشاجرات.

ولكن مربّي الحمام يعتبرون هذا الصيت مجحفًا بحقهم، واعتبر براء حسنين، هو مربّب و"كشاش"، أن "ليس كل مربّي الحمام أخلاقهم سيئة وأفعالهم بشعة، وأن قواعد التربية لو تم احترامها لا تؤدي لأي مشكلة، لكن هناك بعض الحميماتية لهم تصرفات تمثل أشخاصهم، ولا تمثل مربّي الحمام بشكل عام".

يقول حسنين لعنب بلدي إن الأجواء الحماسية بين زملائه لها طابع خاص وقواعد صارمة، فمثلًا استدرج أحد "الكشاشين" طائرًا لكشاش آخر نحو سطح بيته، ووضع بين طيورهم، أمر "ليس بسيطًا"، وعندها يحتاج إلى "فكاكه"، و"الفكاك" هو مقابل مادي لقاء استرداد الطائر.

تجارة داخلية.. استيراد وتصدير

وعن الجانب التجاري في مهنة تربية الحمام، أوضح محمد أبو العيون، تاجر الطيور في معرة مصرين، أن تربية الحمام بالنسبة له مهنة لا هواية، وأضاف "تجارة الحمام رابحة، لكنها تحتاج لكثير من العناية والمعرفة بالأنواع والأمراض، والاطلاع التام على الأسعار ومتابعتها".

وأشار أبو العيون إلى أن تجارة الحمام لا تقتصر على المناطق الداخلية في سوريا، بل تمتد على "المستوى الدولي"، حسب قوله، إذ إن هناك بعض الأنواع الموجودة في سوريا يقل وجودها في تركيا، ما يجعل سعرها مرتفعًا بشكل أكبر، وهنا تتم عملية تهريب هذه الأنواع عبر الحدود التركية، مضيفًا "قبيل الثورة، كنت أذهب إلى لبنان بشكل دوري، لشراء الطيور الرخيصة هناك، والتي يرتفع ثمنها في سوريا".

تربية الحمام بأشكالها، هي أكثر الأنواع الرائجة لاقتناء الحيوانات والطيور في سوريا، وفقًا لمن تحدث معهم عنب بلدي، وتنتشر في معظم المحافظات السورية منذ قرون طويلة، تعود إلى العصر المملوكي بحسب باحثين، ورغم أن الحرب حدت من انتشارها، إلا أنها لم تقض عليها، كحال بعض المهن والهوايات التي اندثرت في المدن المنكوبة.

أسعار بعض أنواع الحمام بـ "الجوز"



سواعي - مجاري
1000 - 1500 دولار أمريكي



مسيو يد
500 - 1900 دولار أمريكي



بالونيات
50 - 200 دولار أمريكي



شخاشرة
20 - 150 دولارًا أمريكيًا



عباسيات
30 - 180 دولارًا أمريكيًا



سوق الطيور في معرة مصرين بإدلب - 27 كانون الثاني 2017 (عنب بلدي)

يرعاية فريق "الملتقى العلمي" **عصر التميز** " يجمع الطلاب العرب المبدعين في اسطنبول"

كثيراً ما نسمع عبارة "الشباب هم عماد الأمة"، وقد تجسدت هذه المقولة في المؤتمر، يقول المنشد السوري محمد مصطفى (أبو راتب)، في تقييمه لمؤتمر "عصر التميز"، الذي احتضنته مدينة اسطنبول التركية، وأشرف عليه فريق "الملتقى العلمي"، الذي يديره متطوعون من جنسيات عربية مختلفة.

منظمو مؤتمر عصر التميز من طلاب جامعة بلدر التقنية في اسطنبول - الأحد 22 كانون الثاني 2017 (عنب بلدي)



عنب بلدي - اسطنبول

كيف اختير المشاركون؟

من أصل 1950 مسجلاً لديه، منح الملتقى 300 شخص حق حضور فعالياته، التي جرت داخل مركز ثقافي في منطقة "أوسكودار"، وفق طالبة الهندسة الحيوية، ومديرة لجنة المحتوى، رنيم الكحال، التي تقول لعنب بلدي إن الاختيار جاء اعتماداً على معايير معينة، كما اختير عشرة طلاب لعرض مشاركاتهم المميزة، من أصل 600.

يشرح الطالب أمير سماني من الجزائر، والذي يدرس هندسة السفن في جامعة "يلدز"، وأحد مديري الملتقى، معايير قبول مشاركات الطلاب، مشيراً إلى أن أكاديميين ومختصين أشرفوا على وضعها، واعتمدت على التحصيل العلمي، والتطوع والخبرات، والرؤى، والأهداف الاستراتيجية، لكل طالب.

وجاء اختيار الطلاب على أربع مراحل، من خلال تصفيات امتدت على مدار أسبوع، جرى خلالها تقييم الطلاب والمشاركات، والتأكد من صلاحية الفكرة بوجود صاحبها، إلى أن اختيرت المواضيع الجذابة قبل عرضها على منصة المؤتمر.

الدافع الأكبر من المؤتمر، يتمثل بعرض المشاركات، "فالعربي متميز ولكن يريد من يحتويه ويصنع له مثل هذه الفرص والمناخ ليطلع إبداعه وأفكاره"، وفق سماني. ويؤكد طالب الهندسة في حديثه إلى عنب بلدي أن الملتقى يسعى إلى بدء حركة ترجمة لكافة المصادر العلمية، ليكون مرجعاً للناطقين باللغة العربية، لافتاً إلى النية في عقد مؤتمرات متنوعة دورية، تحمّل مواضيع مختلفة "من الشباب إلى الشباب ليستفيد الجميع".

تضمن مؤتمر "عصر التميز" نشاطات مختلفة، وعروضاً لمشاركات متميزة لطلاب عرب من جامعات مختلفة في اسطنبول، وشارك فيه كضيف كل من المنشد "أبو راتب"، والكاتب والمفكر المصري حسن الخليفة عثمان، والمخترع الجزائري الشاب فوزي بن رحمة، ورائد الأعمال المصري الشاب عمر حامد. يقول "أبو راتب" لعنب بلدي إنه كان سعيداً بمشاركته في المؤتمر، معتبراً أنه ملتقى اجتمع فيه الشباب للتعرف وتداول الأفكار، وعرض بعضهم مشاريعهم المتميزة، "في وقت تخبو 50% من القدرات بسبب غياب الفرص".

يدعم المؤتمر تنامي القدرات، وفق رؤية المنشد السوري، ووصف المشاركات ضمنه بأنها "متنوعة وجريئة تعبر عن وجود طاقات جميلة في مجتمعنا الطلابي"، شاكرًا إدارة المؤتمر لتنظيمه.

شهران من العمل المتواصل

فكرة المؤتمر طرحت قبل أربعة أشهر، وفق فاطمة شيخ علي، طالبة كلية الطب في جامعة اسطنبول، والمشرفة على لجنة المحتوى في المؤتمر، وتوضح أن العمل عليه جاء بالتعاون مع خبراء، بينما أشرفت الإدارة على العمل، ونظمت لجنة المحتوى المشاركات والحضور. وقيم 20 شخصاً، بينهم خبراء، الطلاب لتحديد المقبولين للمشاركة، بينما طرحت اللجنة مسابقة علمية عبر صفحاتها في "فيس بوك"، تزامناً مع المؤتمر، وتمثلت بفيديوهات تُعرّف مفهوم التميز، واختارت منها ثلاثة تسجيلات مصورة، فاز أحدها بعد التصويت، وعُرض تعريفه للتميز في بداية المؤتمر.

نظم الملتقى في آذار من العام الماضي، "سيميناراً علمياً" (حلقة دراسية)، وشارك فيها عشرات الطلاب، ويشير بعض أعضائه إلى أن طلاباً تواصلوا معهم شخصياً، لتنظيم ملتقيات مشابهة في أماكن مختلفة من تركيا، كما شارك طلابه في برنامج تلفزيوني فكري بعنوان "إيدي بإيدك"، وعُرض على قناة "دار الإيمان"، العام الماضي.

يعتبر أعضاء الملتقى أنفسهم عائلة تساعد الطلاب، مؤكدين أن أهدافه ليست فقط خدمتهم، "فهو ملتقى علمي وليس خدمياً، ويهدف لرفع سوية الطلاب وكفاءتهم العلمية، من خلال ورشات عمل مع رجال الفكر والباحثين"، بينما يحلمون بتوسيع نطاق العمل، ليشمل أكبر عدد ممكن من الجامعات في تركيا.

شارك الطالب يوسف الشندي، مصمم جرافيك، كأحد الطلاب العشرة المختارين، ضمن اختصاص "اكتشاف الشغف"، ويقول إن الإنسان يجب أن يكتشف شغفه الذي يعيش معه، مشيراً في حديثه إلى عنب بلدي أن "المؤتمر بذرة من البذور التي يزرعها الطلاب، ونتمنى أن تنمو ويكون هناك مؤتمرات مماثلة بشكل دوري".

إنجازات وطموحات

يقول القائمون على الملتقى إنهم تواصلوا مع أكثر من سبع جامعات للانضمام إليهم، إلى أن انضم طلاب جامعة "سليمان ديميرال" في أسبارطة، متمنين أن تنضم جامعات أخرى لهم، بعد أن تحدثوا مع طلابها في كل من أنقرة وبورصة وكوجالي وغيرها.

تأسس "الملتقى العلمي" بجهود طلاب من جامعة "يلدز" التقنية، في 15 آب من عام 2014، ويضم خمسة طلاب أساسيين، من ضمن 70 آخرين حالياً في اسطنبول.

ووفق العضو المؤسس للملتقى في اسطنبول، الطالب السوري محمد زمزم، بدأ بهدف جمع الطلاب وتوجيههم نحو العلم، وكانت السنة الأولى من عمله تأسيسية، ضمت نشاطات مختلفة ودورات تقوية، ثم وضع القائمون على الملتقى نظاماً داخلياً في نهايتها.

يضم الملتقى أربعة فرق (ثقافي، إعلامي، علمي، وخدمي)، وثلاثة مكاتب (أمانة السر والمالي والعلاقات مع الجامعة)، إضافة إلى مجلس الإدارة.

جميع أعضائه من الطلاب الناطقين بالعربية، ويشكل السوريون منهم نسبة 85%، وفق زمزم، الذي أكد لعنب بلدي أن الملتقى مفتوح أمام الجميع، وليس له داعم محدد، كما يعمل مع هيئة استشارية تضم خبراء يدعمونه بشكل مستمر.

ورشة في غازي عنتاب لـ "تعزيز" دور مجالس إدلب المدنية

غازي عنتاب - فادي الدباس

نظمت وحدة المجالس المحلية "LACU"، ورشة تدريبية لمثلي أربعة مجالس محلية في الداخل السوري، احتضنتها مدينة غازي عنتاب، وانتهت عصر الخميس 26 كانون الثاني.

وجاءت الورشة تحت عنوان "تعزيز دور المجالس المحلية"، ضمن مشروع تطوير قدرات المجالس المحلية الناشئة، وتميّزت وفق منظمتها، بأنها موجهة للمسؤولين المباشرين عن إدارة المجالس المستهدفة في ريف إدلب، متمثلة بكفرتخريم، ومعرفة النعمان، وسراقب، وكفرنبل.

لم تُنظّم التدريبات بشكل عبثي، فقد اعتمدت الوحدة على مسح احتياجات المجالس، وجهّزت المواد التدريبية التي تحتاجها لتطوير عملها وتقوية قدراتها، بحسب القائمين عليها، واستمرت الورشة على مدار خمسة أيام، ابتداءً

من 22 كانون الأول الجاري.

مجاور مختلفة غطتها الورشة، وركزت على التعريف بمبادئ الحكم الرشيد، واستكشاف أساليب الإدارة وأهميتها، ومناقشة دور ومسؤوليات المجالس، إضافة إلى التخطيط بالمشاركة، ودورة حياة المشاريع، والعلاقة العامة والتواصل، بالاستناد إلى تجارب مجالس محلية أخرى ومناقشتها.

ودرب مثلي المجالس، كل من مصطفى عثمان، الخبير الدولي والمحاضر في جامعة بيرمنغهام البريطانية، والمهندس محمد مظهر شرجي، مسؤول الحوكمة وبناء القدرات في وحدة المجالس، من خلال تبسيط المعلومات وتمارين عملية تضمن معالجة الخلل، وفق تعبيرهما.

عنب بلدي استطلعت آراء المنظمين والمشاركين، وقال المهندس شرجي إن الورشة هدفت إلى تعزيز قدرات مسؤولي الإدارة المحلية، وتشاركية مؤسسات المجتمع المدني، في محاولة لمساعدة المجالس في تنفيذ

السياسات الحكومية ومتابعتها، حتى الوصول إلى إدارة محلية تقوم على المشاركة والشفافية، وتخضع للمساءلة.

واعتراف بلال محمد، رئيس مجلس معرفة النعمان، أن الورشة مهمة لأنها استهدفت المستفيدين بشكل مباشر، "قلما يحصل أن يخرج المستفيدون من الداخل ويعودوا إلى مدنهم بعد حضور الورشات"، مشيداً بأهمية الاستبيان الذي سبق الورشة.



مظهر الشرجي مسؤول الحوكمة وبناء القدرات في وحدة المجالس

أما محمود فارس، عضو مجلس سراقب المحلي، فأكد على أهمية الورشة باعتبارها "تُسهم في توعية المجالس بأدوارها، وتساعد على تعزيز علاقاتها مع بعضها"، متمنياً من المنظمين "تكرار الورشات لما تحمله من فوائد".

"لن تكون الورشة الأخيرة" وفق بهجت حجار، المدير التنفيذي في وحدة المجالس المحلية، والذي أكد أن الوحدة "تعمل جاهدة لتعزيز وتنمية قدرات المجالس، ساعية لتوجيه الورشات نحو المسؤولين بشكل مباشر"، متمنياً أن يُطبّق المشاركون ما تعلموه، وينقلوا المعرفة والفائدة إلى باقي الكوادر. وختم حجار حديثه بأن الورشة جزء من برنامج متكامل، "المرحلة الأهم منه ستكون في الداخل السوري مع بقية أعضاء ومسؤولي المجالس المحلية"، لافتاً إلى أن تعزيز وتنمية قدرات المجالس "تعتبر من أولويات الوحدة".



سفن حربية روسية تقترب من ميناء طرطوس - (AFP)

والله ما جئنا إلا لنصرتكم يا كفرة



تفضل النصر (أو فتح الشام لاحقاً) تسهيل المهمة على العالم، فبدل إثارة الجدل مرة تلو الأخرى (المشكوك بجذواه أصلاً) إن كانت المنطقة المستهدفة بقصف روسي أو أمريكي، تحتوي على النصر أم لا، تفعل النصر اليوم في إدلب مرة واحدة ما من شأنه إنهاء هذا الجدل. إدلب مدينة يلفها السواد. لا يجب أن يشكل ما تفعله النصر مفاجأة لأحد، فمنذ إعلان الهدنة الهشة في سوريا برعاية روسية- تركية، وحتى إعلان أستانة الأخير، أكدت مختلف الأطراف الضامنة والمعركة على السواء، أن الهدنة لا تشمل جبهة النصر، وهو ما جعل الهدنة بشكل أو بآخر مقدمة لحرب أهلية داخل الثورة نفسها، وهي لم تستفد بعد من صدمة حلب، وقبلها كارثة تنظيم "الدولة الإسلامية".

لا يستحق مشروع النصر الدفاع عنه، فما دخلت القاعدة دار قوم إلا أورتت أهلها دار الخراب، ومشروعها كما غيره من المشاريع القائمة -أو قد يكون رد فعل عليها- ليس أكثر من تفتيت للمجتمعات الإسلامية وإذكاء لحروب أهلية لا تنتهي، وقد كان دورها في سوريا من أسوأ الأدوار التي لعبتها القاعدة في أي بلد آخر، إن لم يكن أكثرها كارثية على الإطلاق. فبداية ربطت القاعدة انتصار الثورة السورية، المتعززة أصلاً والمبتلاة بخصوم أشداء من حجم روسيا وإيران، بهزيمة الولايات المتحدة الأمريكية، وبغض النظر عن النوايا التي لا يعرفها إلا الله، فقد احتمت النصر عملياً بالسوريين تنفيذاً لمشروع لم ينجح في أي مكان، ومن ثم كانت حصان طروادة الذي دخل من خلاله تنظيم الدولة لجسد الثورة السورية واحتل مدينتها واحدة تلو الأخرى، وأخيراً فقد كانت النصر مساهماً أساسياً في خطاب تقسيم الثورة وتهميشها وحرمانها من تأييد محلي وإقليمي وعالمي هي أكثر ما تحتاج إليه. يصعب على البعض تصديق أن النصر وأشبابها من الحركات السلفية الجهادية التي تهرع لها الآن فصائل الحر طلباً للحماية، يمكن أن تسيل الدماء فيما بينها إلى هذا الحد، وتشبه صدمة البعض هذه بصدمتهم الأولى بمشايخ الشام الذين تصدروا صفوف المجتمع قبل الثورة، ثم تصدروا صفوف مبايعي الأسد بعدها. والحقيقة أن هؤلاء وهؤلاء لا ينتجون إلا ما نراه، وهم يعبرون في النهاية عن العطب الفكري الذي أصاب الإسلام منذ تدخلت فيه السياسة، فليس في الأمر سوء فهم أو سوء تطبيق كما يبرر البعض كوارث الإسلاميين، فمن تربى في كنف السلطة ونظر لها فقهاً وشرعياً لن يكون ثائراً في يوم وليلة، ومن قسم العالم إلى فسطاطين منذ البداية، ثم جعل جماعته في فسطاط المسلمين، وجعل بقية العالم في فسطاط الكفار، لن يكون يوماً إلا في بحث عن حرب مع "كافر" جديد يريد أن يجز عنقه.

بيد أن سنن الله في المجتمع لا تحابي مسلماً ولا كافراً، فهؤلاء أصبحوا أمراء حرب بغض النظر عن عظاتهم اليومية عن التقى والورع والزهدي، وأمراء الحرب خلقتهم الحرب وهم يخلقونها، وهم يحاربون على الإمارة حتى لو كانت إمارة حي ناء في قرية نائية بدورها، ليس فيه إلا أكوام حجارة وبيوت خاوية على أيتام وأرامل، وهكذا يستحيل شعار "ما جئنا إلا لنصرتكم" إلى حقيقته المرة "والله ما جئنا إلا لنصرتكم... يا كفرة".

القواعد الروسية وفاتورة الموت

إلى إهانة رأس النظام نفسه، فرئيس النظام بنظرهم مجرد (ذيل الكلب) كما وصفه أحد المسؤولين الروس، إذ صار هذا الوصف شائعاً وتم تداوله في الصحافة الروسية! في ظلل أستانة يتسابق الروس والإيرانيون من أجل تثبيت اتفاقيات تستولي على القواعد وعلى قطاعات اقتصادية مهمة، مثل الاتصالات التي فرضت فيها إيران مشغلاً ثالثاً للهواتف الخلوية، وكذلك الزراعة والموانئ والبتترول وكأتهما واتقان كل الثقة بأن سوريا صارت مجرد غنيمة لهما، مقابل تثبيت نظام الحكم الاستبدادي!

قام الشعب السوري بثورة عام 1925، واستمرت حتى طرد المستعمر الفرنسي، وها هو نظام الحكم البعثي القومي الاشتراكي، يجلب مستعمراً روسياً وحشياً، وآخر إيرانياً داعشياً بل هو أشبع من عصابات داعش. لقد قصرت الأحزاب والنخب السورية عن رصد مدى تدخل الروس في سوريا منذ 1971، فالأحزاب الشيوعية لم تكن تريد المس بمصادقية الاتحاد السوفياتي لصديق الذي كان يمول الكثير من هذه الأحزاب عبر "الكومنتيرين" وغيره من المؤسسات ذات الأزرع الدولية، والأحزاب القومية كانت مؤمنة بالدور المخارخ لنظام البعث الذي وصل أخيراً إلى بيع البلاد للروس والإيرانيين، والأحزاب الدينية كانت تحتقر الوطنية السورية وتعتبرها مجرد تفصيل ضئيل أمام مشروعها لبناء الخلافة الإسلامية التي تضم مليار مسلم.

لا يدرك الروس ولا الإيرانيون أنهم يحصلون على قرارات من نظام فاقد للشرعية، وأن الشعب السوري سيطالب بالتعويض عن كل الأضرار التي لحقت به وبمدينه وقره، ولن يفتلوا أبداً من الملاحقات القانونية، مهما تحصنوا ببروتوكولات قانونية فاقدة للشرعية، ولن تحميهم من الشعب المتضرر كل أنواع القرارات مهما بدت لهم متينة وراسخة. وقد يبدو هذا الأمر للبعض مثيراً للسخرية، وخاصة من قبل الشبيحة المتورطين بالقتل، ولكن المعارك القانونية ستطال كل تفاصيل القتل والتدمير، مهما كانت صغيرة، ومهما امتدت سنوات المطالبة بمعاقبة المتورطين فيها، فدماء السوريين، وأموالهم، وبلادهم، ليست مجال استخفاف وتجاهل، والأجيال السورية القادمة سيكون لها القوة والدعم في مختلف دول العالم بسبب وجود الكثير من السوريين فيها، وفي كل المنظمات والهيئات الدولية، ولن ينجو من الحساب أي متورط في هذه المقتلة، وخاصة الروس والإيرانيين الأكثر تمادياً في التدمير والقتل.

الذي يقوم بدور الدمية بيد الصين، ويواظب على تجويع شعبه وإذلاله من أجل التصدي للإمبريالية العالمية!

المافيات الروسية ستحاول التفاهم مع الميليشيات الإيرانية، والتوصل معها إلى صيغ شراكة تقتسمان فيها النظام والأراضي السورية، وما هذه القواعد الروسية، والاتفاقيات الاقتصادية الجديدة التي تفرزها إيران على النظام، إلا بداية لعملية قبض فواتير الموت الذي شاركت فيه روسيا وإيران مع النظام، وكلا الدولتين تتصرفان، وكأنما سوريا أرض بلا شعب، وعليهما اقتسامها بأسرع وقت وبطريقة لصوص آخر الليل، فالنظام أفرغ البلاد من نصف سكانها، وأخضع النصف الآخر بقوة التعذيب، والتشبيح، والإذلال، لتدمير الاقتسامات الروسية- الإيرانية التي حمت نظام عائلة الأسد المافيو.

منذ عام 1971، أعطى حافظ الأسد للروس تسهيلات في ميناء طرطوس، وأسس لهذه النتيجة التي تكلفت باتفاقيات تفرزها روسيا كجزء من الحل الذي ستتنص عليه قرارات الأمم المتحدة تحت طائلة استعمال الفيتو وإفشال عمليات إيقاف التدمير.

واستعان النظام بالروس إبان أحداث الثمانينات، ووقع معهم اتفاقية الدفاع المشترك بتاريخ 8 تشرين الثاني 1980، وحصل عبرها على الحماية الدولية لارتكاب مجازر الثمانينات، وتابع منهجه الوحشي في الحكم لإخضاع الشعب السوري وإضجاع اللحظة المناسبة لمثل هذه الاتفاقيات الاستعمارية الروسية.

منذ الخمسينيات وفتت الشعوب العربية ضد القواعد الاستعمارية، وكان البعث يتغنى بجول جمال كبطل ضحى بنفسه من أجل إفشال المحاولات الغربية لفرض استمرار قواعدها العسكرية في مصر، وها هو نظام البعث الأسدي يمنح القواعد العسكرية ولكن لروسيا وإيران بأسلوب الاغتصاب العنفي. وإذا كان لا بد من شر الاستعمار، فما هي فائدة الاستعمار الروسي لنا، هل لديه مفاهيم لحقوق الإنسان لتطويرنا، نحن المتخلفون والإرهابيون، كما يصفنا الروس دائماً بسبب ثورتنا على نظام الحكم الاستبدادي، وماذا سنحصل من الروس غير ثقافة المافيات، والدعارة العالمية، والهمجية التي شهدناها وهي تدمر بلادنا على شاكله تدمير غروزي. ناهيك عن أنهم يستخفون بوجودنا جميعاً معارضة وموالة، فالشعب السوري لا يستحق إلا التهجير والقتل والرضوخ بنظرهم، والشبيحة الذين هملوا للاحتلال الروسي لم يسلموا من التحقير والاتهامات المختلفة التي وصلت



إبراهيم العلوش

في ظل الإعداد لمفاوضات أستانة، مرّ الروس قرار الاستيلاء على القواعد العسكرية في سوريا، لمدة 49 عاماً قابلة للتجديد، وبشروط محجفة، وهذه القواعد هي ثمن قتل وتهجير السوريين، وحماية نظام البراميل بستة "فيتوهات" في مجلس الأمن، بالإضافة إلى عرقلة أي محاولة لوقف الدمار في سوريا طوال السنوات الست الماضية. لقد ألقط الطائرات الروسية من المتفجرات والصواريخ كمية أكبر بثلاث مرات من قنبلتي هيروشيما وناكازاكي، اللتين ألقتهما أمريكا في الحرب العالمية الثانية، ولم يخجل الرئيس الروسي من التصريح: إننا نجرب أسلحتنا في الميدان السوري، ونحوه (هذا الميدان) إلى معرض للأسلحة الروسية المكسدة منذ الحرب الباردة.

في أستانة تحوّل الروس فجأة من صانعي دمار وتهجير إلى صانعي سلام، فالتمير الذي لحق ببلادنا، وهجر أكثر من عشرة ملايين مواطن سوري من بيوتهم، وقتل نصف مليون شهيد، ودمر مدناً عريقة أهمها حلب وحمص ودير الزور، وآلاف القرى التي تحولت إلى ركاب، بدعم روسي مباشر، وبالقنابل الروسية وكثير منها بالطائرات والصواريخ الروسية، التي تنطلق للتدمير من هذه القواعد التي استولت عليها، ومن غيرها، إذ وصلت عمليات الاستعراض إلى إطلاق صواريخ من روسيا نفسها، تلك الصواريخ العابرة للقارات التي كانت معدة للحروب الكبرى بين الدول الإمبراطورية المتصارعة على العالم، وتحولت إلى مجرد استعراض نازي، هدفه التدمير وانتهاك الحقوق الدولية والإنسانية للشعب السوري.

هذه القواعد اغتصبت بالقوة، وعبر نظام حكم ارتكب أكبر المجازر منذ الحرب العالمية الثانية في منتصف القرن الماضي. وسترسخ روسيا هذا النظام، أو نسخة مشابهة له، من أجل الحفاظ على قواعدها العسكرية المغتصبة بالقتل وبالتدمير، فالنظام الروسي القائم على (المافيوية) وعلى الاستبداد، سيفضل للشعب السوري نظاماً شبيهاً بنظام كوريا الشمالية



عزب بلادي في خمس سنوات

من الهواية إلى الاحتراف

ملف العدد

عزب بلادي
العدد 258
الأحد 29 كانون الثاني 2017

عنب بلدي في خمس سنوات..

من الهواية إلى الاحتراف

بعد تفكير ومداولات كثيرة، وقع الاختيار على "عنب" اسمًا للجريدة، لارتباطه المباشر بمدينتنا التي اشتهرت بزراعتها منذ زمن بعيد، ورمزيته المتمثلة بالأصالة والارتباط بالأرض، وتعدد أنواعه وأصنافه، التي نرى فيها إشارة إلى تنوع اتجاهاتنا وأفكارنا. وهذا العنب "بلدي"، لأنه نتاج ذاتي لأبناء داريا وبناتها، يعتمد على جهودهم وقدراتهم الشخصية.



عنب بلدي في إحدى المطابع التركية
7 آب 2016
(عنب بلدي)

عنب بلدي - خاص

كانت هذه مقتطفات من افتتاحية العدد صفر من جريدة عنب بلدي، الذي صدر في مثل هذا اليوم قبل خمس سنوات، (في 29 كانون الثاني 2012)، والتي أطلقها آنذاك مجموعة من "الهواة" لا يتمتعون بخبرات صحفية، لكنهم أحبوا أن يبذلوا جهودهم في تقديم جانب مختلف من الثورة السورية، ويشاركوا في أحد الفضاءات الحرة التي خلقتها لتكون ساحة لأفكارهم وأقلامهم وليخردوا فيها بكل حرية، تتابع الافتتاحية.

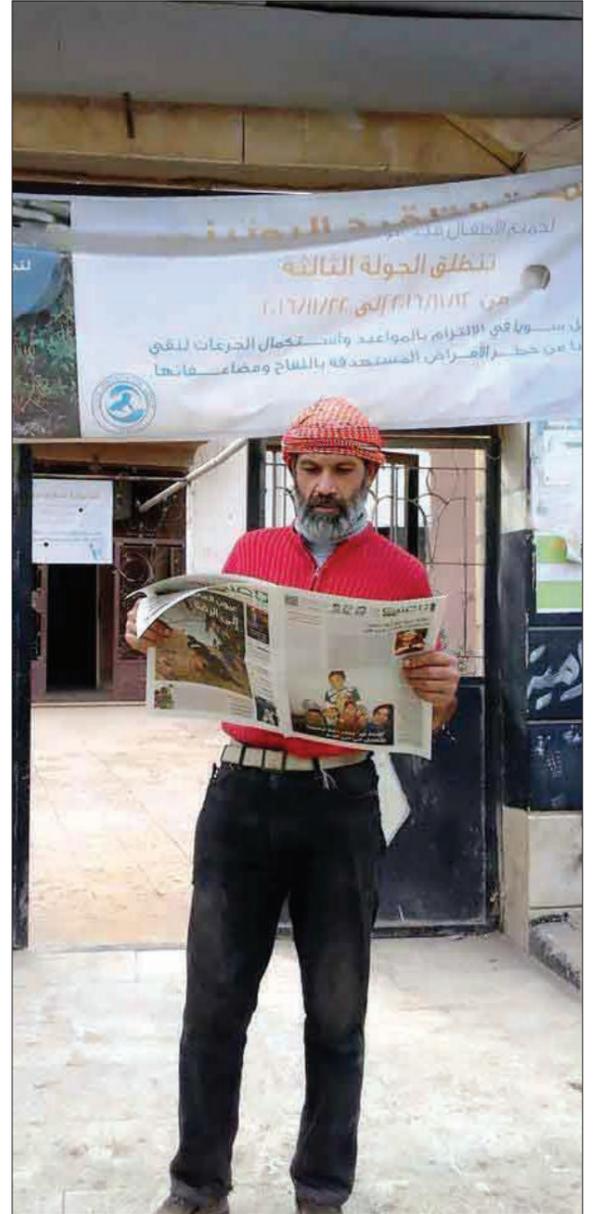
اليوم، مع دخول عنب بلدي عامها السادس، تبورت التجربة الصحفية، التي امتزجت بدماء عدد من مؤسسيها، ودفعت عدد آخر منهم لأجلها حريتهم، لتتحول بمن بقي منهم إلى مؤسسة إعلامية جادة، تسير على طريق الاحتراف، تقدم محتوى صحفيًا متنوعًا، يتناول الشأن السوري بالتغطية، بمختلف الأنماط الصحفية.

60 إعلاميًا وعشرات المقاعد التدريبية.. إلى صحافة مهنية

بعد أقل من سنة من انطلاقتها، وسّعت عنب بلدي دائرة تركيزها الجغرافية، لتنتقل من رصد الأحداث في مدينة داريا، إلى تغطية أخبار المحافظات السورية الرئيسية، كما بدأت بتعزيز نظمها الداخلية وهيكلتها الإدارية، بالاستفادة من الخبرات الأكاديمية التي توفرت ضمن كوادرها، فكتبت سياستها التحريرية ووضعت نظامها الداخلي في وقت مبكر من عمر التجربة.

في صيف 2012، بدأت أولى تدريبات الصحافة الأساسية التي تلقاها "هواة" عنب بلدي. كان ذلك في بيروت، على يد الإعلامية اللبنانية في شبكة "BBC"، ندى عبد الصمد، وبدعوة من منظمة "إنترنيوز" الأوروبية.

ثم تدرّجت التدريبات بإشراف مدربين محليين وعرب ودوليين، أبرزهم: ياسر عبد العزيز (مصر)، بيسان الشيخ (لبنان)، ياسر الزيات (مصر)، منى فرج (مصر)، جو عبود (سوريا)،



توزيع جريدة عنب بلدي الورقية في الشمال السوري

60 إعلاميًا، عملوا مع عنب بلدي (صحفي ومراسل وإداري).

وتعتبر الدكتورة هالة قضماني، التي ترأس القسم السوري في صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية، أن عنب بلدي مثال للتطور الإيجابي وتراكم الخبرات، كتجربة وصلت إلى المهنية، في ظلّ تصاعد مستمرٍ دائم.

وعزت قضماني السبب الأساسي في التطور إلى حرص واضح من الأساس على الجودة، وإلى تماسك فريق العمل، "وهذا متعلقٌ بالبداية بنشأة عنب بلدي في مكان محدد بين مجموعة من الأقراب والأصدقاء"، مشيرة إلى الطموح في التطور والتحسين والتجديد.

وأكدت الإعلامية، التي أجرت تقييمات منتظمة عن الأداء المهني لمجموعة من الصحف السورية على مدار عامين بدعم من منظمة "IMS" الدنماركية، أن الجريدة انتقلت من مرحلة الهواة إلى الالتزام بالمعايير المهنية، بتراكم الخبرات والتدريب، لتصبح قريبة من الصحف العربية، "وهي أفضل من كثير منها"، بحسب قضماني.

التطور دائمًا ضروري، ولا توجد جريدة في العالم وصلت إلى الكمال، تضيف قضماني، محذرة المؤسسة من "النمطية المهنية"، ومؤكدة على ضرورة العمل على المزيد من الابتكار والإبداع، من ناحية الكتابة والتحرير ومعالجة المواضيع، والزوايا والأفكار، "هذا يجب أن يكون طموح المرحلة المقبلة".

وأشارت الدكتورة إلى أن مما يميّز عنب بلدي "استقرار الإدارة والتنظيم، وتنوع الدعم بالموارد، والذي يعطي راحة واستقرارًا أكبر، واستقلالية تؤدي إلى الطمأنينة والتطور". ومن أهم البرامج التدريبية التي استفادت منها عنب بلدي، كانت تلك التي قدمتها منظمنا "FPU" و "إنترنيوز" الأوروبيتان على مدار عامي 2014 و2015، والتي أجريت لمجموعة من الصحف والإذاعات والوكالات السورية.

تقول الدكتورة منى مجدي فرج، الخبيرة الصحفية والمستشارة لدى منظمة "FUP"، إن اكتساب المهارات الأساسية والمتقدمة لدى عنب بلدي "تحقق بشكل كبير"، وإن عليها في

رومان زاغروس (العراق)، مهند الحاج علي (لبنان)، هالة قضماني (سوريا)، بشار شرف (الأردن) وآخرون.

وخلال السنوات الخمس، شاركت عنب بلدي في العديد من الورشات التدريبية التي قدمتها مؤسسات إعلامية دولية متخصصة، وحظيت بعشرات المقاعد التدريبية، استفاد منها قرابة



في ظل الظروف الراهنة والواقع السياسي غير المستقر والظروف الاجتماعية التي يمر بها السوريون، أعتقد أن النجاح مهمة شاقة، ولكنها غير مستحيلة لمن يملك الإرادة

منى مجدي فرج
خبيرة صحفية والمستشارة
لدى منظمة "FPU"

ريف دمشق

عدنان طه، الإداري في المجلس المحلي بمدينة دوما، رأى أن الجريدة كانت مواكبة للتطورات الميدانية والفعاليات المدنية في الغوطة الشرقية طيلة الأعوام الخمسة الماضية.

بينما عاب ناثر حجازي، الناشط الإعلامي والحقوقي، على عنب بلدي تغطيتها معظم الفعاليات، وعدم تخصصها في زوايا معينة، حقوقية أو نسوية.

من جهته، أعطى الصحفي عمر زارع تقييمًا إيجابيًا للجريدة، لكنه أشار إلى أن "بعض مواضيعها تركز

على الجوانب الإيجابية في الثورة السورية وتغض النظر عن الجوانب السلبية، ووظيفة الإعلام هي تسليط الضوء على الجانب السلبي لتصحيح المسار".

مدينة حمص

واعتر جلال تلاوي، مراسل وكالة "سمارت" في حمص، أن عنب بلدي تلاحق عملها بشكل مستمر، ولها متابعون في الداخل السوري، باعتبارها تنقل الخبر "بكل احترام وصدق" من خلال مراسليها على الأرض، وهو ما أشار إليه جهاد إدريس، عضو لجان

آراء حول عنب بلدي في الداخل السوري

توجه مراسلو عنب بلدي لاستطلاع آراء مجموعة من المثقفين والناشطين السوريين في أربع محافظات رئيسية، حول أداء المؤسسة، التي دخلت عامها السادس، فصبّت معظم آرائهم في أنها شهدت تطورًا وانتشارًا ملحوظًا جعلها رفقًا مهمًا في الإعلام السوري الجديد.





نبيل شربجي بذرة "العريشة"

بعد خمس سنوات من اعتقاله، تأكد لإدارة عنب بلدي خبر مقتل الصحفي نبيل شربجي في سجون النظام السوري، وهو أحد أبرز المؤسسين، والصحفي الأكاديمي الوحيد ضمن كادر الجريدة. حرّر نبيل أخبار الأعداد الأولى من عنب بلدي، ونشر بكاميرته وصوته فيديو إعلان إطلاق العدد "صفر"، في 29 كانون الثاني 2012.

بعد شهر تقريباً، اعتقل نبيل وسط مدينة داريا، ونقل إلى عدة سجون وأفرج أمنيّة، قبل أن يقتل في سجن صيدنايا للمعتقلين السياسيين، في 3 أيار 2015، وفق شهادات متقاطعة من معتقلين معه آنذاك.

التزم نبيل بـ "واجبه" تجاه الجريدة، وهو داخل المعتقل، فأرسل مجموعة من المقالات عن تجربته وقصصه نشرت في صفحاتها، في الفترة التي قضاها في سجن عدرا المركزي بدمشق.



محمد قريطم.. انتخابات مبكرة

كان محمد قريطم المعروف بـ "أبو النور"، عضواً في مجلس إدارة المؤسسة الناشئة، الذي سعى إلى تشكيله مبكراً بهدف تنظيم العمل وإدارة أدوار العاملين في الجريدة، وهو النظام الذي عملت عليه عنب بلدي حتى إقرار نظامها الداخلي والأساسي، في 30 كانون الثاني 2015.

فُقد الاتصال بمحمد قريطم، في 28 تشرين الثاني 2012، بعد نهايه إلى منزل في داريا على طريق المعصية، تزامناً مع غارات جوية شنتها طائرات حربية على المنطقة، وألقت صواريخ يرحح أنها تحمل مواد غازية سامة.

وبعد يومين، (الجمعة 30 تشرين الثاني)، وُجد كل من محمد قريطم والأستاذ عبد الرحيم شربجي والناشط مروان شربجي، شهداء في منزل الأخير، وهم في حالة قاسية، إثر قصف جوي استهدفهم.



أحمد شحادة يطوّر رؤية المؤسسة

كان لانضمام أحمد شحادة، بعد أشهر على انطلاقة عنب بلدي، أثرٌ في رفع سوية المحتوى الصحفي في الجريدة، لما يمتلك من فكر ومهارات أدبية وبُعد نظر سياسي. وقد اختير عضواً في مجلس إدارة المؤسسة، وعيّن مديراً للتحرير، وكتب ما يزيد عن 30 افتتاحية. استفادت الجريدة من خبرات أحمد الأكاديمية، فهو يحمل درجة الماجستير في الاقتصاد، وعمل مع مؤسسات دوليّة قبل الثورة. لقد أسس النظام المالي في المؤسسة، رغم عدم وجود موارد تستحق حينها، ووضع استراتيجية مالية مايزال معمولاً بها حتى اليوم، أسهمت بتطوير رؤية عنب بلدي والمحافظة على استقرارها المادي. قتل أحمد شحادة مساء 12 آذار 2013، بقصف صاروخي استهدف مكان وجوده في داريا.



محمد شحادة مؤسس ومراسل

كان محمد شحادة (أبو يزن) أحد أعضاء المجموعة التي أسست جريدة عنب بلدي، وبقي عضواً فيها عدة أشهر قبل أن يتفرغ لنشاطات أخرى وينسحب من الفريق، لكنه استمر في العمل كواحد من المراسلين الميدانيين. أسهم شحادة بتأسيس المجلس المحلي لمدينة داريا، وشغل فيه عضوية في مكتب الحراك السلمي ليتابع نشاطه الثوري تحت مظلة المجلس، حتى مقتله، في 16 كانون الثاني 2013، بقذيفة استهدفت سيارته.



من دعم عنب بلدي؟

لم تكن حاجة عنب بلدي حين تأسست تزيد عن الـ 20 ألف ليرة سورية (40 دولاراً في حينها)، التي كان يتبرع بها أحد الناشطين شهرياً لشراء الورق والحبر لطباعة النسخة الورقية. وبقيت الجريدة طيلة العام الأول دون دعم مالي، سوى تبرعات "غير منتظمة" من مقربين ومعجبين بالمشروع.

بداية العام 2013، حصلت عنب بلدي لأول مرة على دعم شهري ثابت من "جمعية دعم الإعلام الحر" (ASML) السورية، التي تكفلت أيضاً بطباعة الجريدة في الشمال السوري من منتصف العام 2013 وحتى شهر آب 2014.

كما حصلت عنب بلدي خلال السنوات الثلاث الماضية على دعم مهني ومالي من منظمات سورية ودولية مثل "إنترنيوز" (Internews)، و"صحافة حرة غير محدودة" (FPU)، و"المنظمة الدولية لدعم الإعلام" (IMS)، ومنظمة "تبنى ثورة" (Adopt a Revolution)، ومنظمة "المساعدات الشعبية النرويجية" (NPA)، والوكالة الفرنسية للتعاون الإعلامي (CFI)، و"الصندوق الوطني للديمقراطية" (NED)، و"الصندوق الأوروبي من أجل الديمقراطية" (EED)، و"البرنامج الإقليمي السوري" (SRP).



المرحلة المقبلة التركيز على تنمية القدرات الفردية والمواهب الخاصة، التي تحتاج إلى تدريب متميز في حقول الصحافة بالخبرة والممارسة، "مثل السعي لتقديم صحافة أكثر عمقاً، والصحافة الاستقصائية، والانطلاق لأفكار جديدة تتلاءم والتطورات الحديثة في مجال الإعلام، من حيث الاعتماد على تقنية الصوت والصورة والعوامل البصرية المختلفة".

لكنها أوضحت أن العقبة الأكبر، تكمن في تدريب المراسلين داخل سوريا، وتقديم دورات لفصل مهاراتهم الأساسية، إلى جانب الاحتفاظ بالمراسلين بعد التدريب، وعدم انتقالهم إلى مؤسسات أخرى، أو ترك المهنة بالكامل، بسبب الهجرة أو غيرها.

وهو ما تحاول عنب بلدي تجاوزه بتدريبات "أونلاين" مع المراسلين، حول أساسيات الصحافة وأخلاقياتها، لكن تأثيرها يبقى محدوداً بسبب عوامل تتعلق بصعوبة إيصال الخبرات، وتقطع خدمات الإنترنت والكهرباء.

ونصحت منى فرج بتعزيز العنصر النسائي، المتخصص في كتابة الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي، والتحقيقات التي تعبر عن الواقع اليومي وتلامس الأنشطة الأساسية، وتبحث في العلاقات الأسرية والاجتماعية، إضافة إلى تطوير المحتوى البصري ليصبح قادراً على تقديم رسائل قصيرة حية من قلب الحدث.

"لكي يكون العمل محترفاً ومهنيًا وناجحاً، لا بد من أن تتحقق روح الفريق، وهي الدعامة الأساسية للنجاح"، تقول فرج، موضحةً "كل يعزف مقطوعته الإعلامية في سيمفونية كبرى تسعى لتحقيق أهداف مشتركة"، معتبرة أن الميزة الأكبر في كادر أي مؤسسة هو "الرغبة والإصرار على التعلم والتطور، والمعرفة".

وختمت "في ظل الظروف الراهنة والواقع السياسي غير المستقر والظروف الاجتماعية التي يمر بها السوريون، أعتقد أن النجاح مهمّة شاقة، ولكنها غير مستحيلة لمن يملك الإرادة".

منطقتنا التي تفتقر للعدد المطبوع، ويجب على عنب بلدي أن تتلافها".

الناشط الحقوقي والمدني، عبد العزيز الدالتي، رأى أن الجريدة تطرح مواضيع مفيدة، وتمتلك كادراً مميّزاً، وتمتّع "بالحيادية والمهنية"، وهو ما قاله محمد الحميد، مراسل شبكة "سوريا مباشر" في حمص، موضحاً أن "الجريدة استطاعت نقل الواقع على الأرض، وبلورت رأياً عاماً وصورة واقعية جداً عما يجري في الداخل".

التسويق المحلية في الوعر، معتبراً أن الجريدة "تغطي معظم أنحاء سوريا بدقة، ولديها موضوعات مهمة تتناولها بعمق".

من جهته نوه رضوان الهندي، مراسل شبكة شام الإخبارية، إلى إشكالية تواجدها الجريدة من حيث الانتشار، وقال "معظم الناس في الداخل السوري والمناطق المحاصرة لا تملك اطلاعاً كاملاً عليها، لعدم توفر الطرق التقنية لتتابعها، فالتناس هنا لا يستطيعون متابعة العدد الإلكتروني لصعوبة الوصول للإنترنت، وهو حال

في مدينة إدلب، وتحذرت إلى أحمد العبسي، مدير تحرير الجريدة، الذي قال "ما ميز الجريدة أنها كانت سباقاً في العمل الصحفي منذ عام 2011، وما يميزها حالياً هي المنصات التشاركية التي استطاعت أن تصنعها مع وسائل الإعلام البديل، ما جعل عملها أكثر مهنية، وقربت وجهات النظر، واستطاعت أن تسيّر باتجاه المهنية بخطوات واضحة".

غسان هنو، الإداري في جريدة "حبر" قال إنه متابع للجريدة منذ ثلاث سنوات، لكنه توجه بانتقادها، "عنت عليها حينما ناصرنا الصحيفة

محافظة إدلب
اعتبر الصحفي علاء العبد الله، مدير مكتب "المركز الصحفي السوري" في إدلب، أن عنب بلدي تعمل بطريقة مؤسساتية، وأوجدت لنفسها "مكانة مرموقة كونها متابع من شريحة واسعة في المجتمع السوري"، من خلال قدرتها على كتابة تقارير "مميّزة" تدخل إلى فكر المثقف والمواطن العادي، مشيراً إلى ضرورة وجود "مجمع أكاديمي مؤسساتي"، تكون عنب بلدي واحدة من أعضائه المؤسسين. وتوجهت مراسلة عنب بلدي إلى مكتب جريدة "حبر"



خدمة الفيديو

مع تحوّل ثقافة الجمهور في العالم إلى اعتماد المحتوى البصري في الحصول على المعلومة، تسلط عنب بلدي، من خلال خدمة الفيديو، الضوء على أبرز القضايا الاجتماعية التي تهتمّ السوريين، أو تحقّق لهم المتعة والفائدة.



الموقع الإخباري بالعربية

انطلق في تشرين الأول 2014، ويسعى لتقديم تغطيات على مدار الساعة حول الوضع السوري، بالاعتماد على شبكة من المراسلين الموجودين على الأرض.



الجريدة الأسبوعية المطبوعة

تصدر صباح كل أحد، وهي أسبوعية، سياسية، اجتماعية، متنوعة. تحاول الحفاظ على هوية بصرية موحدة وأبواب ثابتة، يتخللها ملف أسبوعي يناقش القضايا بعمق ويحيط بها من كل الجوانب.



جريدة سورية
تأسست في داريا



وحدة الصحافة الاستقصائية

أطلقت عنب بلدي وحدة للصحافة الاستقصائية في الأول من تشرين الثاني 2016، وبدأت بإنجاز أولى تحقيقاتها في سوريا، وفق خطة تهدف إلى تدريب كوادر المؤسسة وإدخال ثقافة الاستقصاء إلى الصحافة السورية الجديدة.



موقع عنب بلدي بالإنكليزية

انطلقت النسخة الإنكليزية من عنب بلدي مطلع عام 2016، وسط غياب شبه كامل للمراسلين الأجانب في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري، ويقدم تقارير من داخل سوريا لمواضيع تهتم القارئ الغربي ويسعى لمعرفتها.



أرشيف المطبوعات السورية

حوّلت عنب بلدي تجربتها في أرشفة المطبوعات الصادرة بعد ثورة آذار 2011، إلى مشروع توثيقي، انطلق نهاية 2014، يعمل على أرشفة المطبوعات داخل سوريا وخارجها، باعتبارها جزءاً من الذاكرة السورية المدونة، ووجهاً من وجه ولادة التعددية السورية.

تحالفات ومشاريع ناجحة

الشبكة السورية للإعلام المطبوع

في صيف 2014 اجتمعت خمس صحف سورية مطبوعة في مدينة اسطنبول التركية، وأسست فيما بينها "الشبكة السورية للإعلام المطبوع"، وهي واحدة من أبرز التجمعات السورية في الإعلام الجديد، التي تهدف إلى تنظيم وتنمية الإعلام السوري، وتضم كلاً من صحف عنب بلدي، سوريّنا، صدى الشام، تمدن، وكلنا سوريون، لتتوسع أواخر العام 2015 وتضم مجلتي عين المدينة وزيتون.

قامت الشبكة منذ تأسيسها بتنسيق عمليات الطباعة والتوزيع داخل سوريا وخارجها للصحف الأعضاء فيها، كما أجرت عدداً من المسوحات واستطلاعات الرأي حول اهتمامات وتوجهات جمهور الصحافة المطبوعة في سوريا، وقدمت مجموعة من الورشات التدريبية لكوادرها من الصحفيين والمراسلين، وذلك بدعم من مؤسسات محلية ودولية.

وتوزع الشبكة حالياً الصحف السبع في أكثر من 300 نقطة حيوية في مناطق الشمال السوري "الحررة"، إضافة إلى عدد من المدن التركية التي يقطنها السوريون، مثل اسطنبول، وغازي عنتاب، وأنطاكية، وأورفة. وقد أطلقت الشبكة مؤخراً موقعاً إلكترونيًا مشتركاً يضم خلاصات الإنتاج الصحفي لأعضائها السبعة، بهدف إلى إطلاق القراء والمتابعين على أهم التغطيات والتحقيقات الصحفية التي تتناول الشأن السوري.

هذه الدوريات تشكّل جزءاً من الذاكرة السورية المدونة، ووجهاً من وجه ولادة التعددية السورية. ويهدف الأرشيف إلى إبراز التعددية السورية السياسية والاجتماعية، وأرشفة وتبويب الصحف الصادرة في مرحلة الثورة السورية، للحيلولة دون ضياعها، ما يسهم في حفظ التاريخ السوري، وتشكيل ذاكرة السوريين. ويؤمّر عدة خدمات، أبرزها جمع الجهود السوري المكتوب في الصحف في موقع إلكتروني واحد، وإمكانية البحث المتقدم ضمن النصوص والعناوين والتواريخ وأسماء الكُتاب.

جامعة وناظمة للعمل.

ويستند الميثاق إلى المبادئ الأخلاقية العامة لمهنة الصحافة، ويشمل، بحسب بيان إعلانه، جميع العاملين في الوسائل الإعلامية السورية، المكتوبة والمرئية والمسموعة، أو أي شكل آخر من أشكال التعبير عن الرأي، بكل وسائل النشر.

الدكتور رياض معسوس، رئيس رابطة الصحفيين السوريين، قال في لقاء أجرته معه عنب بلدي عند إطلاق الميثاق، إن "ميثاق (شرف) يعتبر الأول في الإعلام السوري منذ أن نشأت الدولة السورية".

مضيفاً أن "الأنظمة السياسية المتابعة هي من كانت تضع القوانين وتعديلها، وهي المرة الأولى التي تنشئ المؤسسات الإعلامية السورية ميثاق شرف فيما بينها"، مشدداً على ضرورة نشره والتعريف به في جميع الوسائل الإعلامية العربية والدولية.

أرشيف المطبوعات السورية

بدأ فريق ميثاق من جريدة عنب بلدي العمل على حفظ نسخ عن المطبوعات السورية الصادرة خلال الثورة السورية، في آذار 2013، ونشرها أسبوعياً عبر عنب بلدي، ثم طوّرت الفكرة لإطلاق موقع متخصص تحت اسم "أرشيف المطبوعات السورية"، الذي أطلق رسمياً بنسخته التجريبية في 21 تشرين الثاني 2014، خلال مؤتمر رابطة الصحفيين السوريين الأول في غازي عنتاب التركية. والأرشيف مشروع توثيقي يعمل على أرشفة المطبوعات الدورية التي تصدر في سوريا وخارجها، منطلقاً من أن

ميثاق شرف للإعلام السوري

في أواخر العام 2013 شاركت عنب بلدي في تأسيس تحالف إعلامي "من أجل صحافة أخلاقية في سوريا"، يضم عدداً من المؤسسات المحلية، والذي بدأ في شباط 2014 بعقد أولى طاوولات النقاش، لكتابة ميثاق أخلاقي للصحافة السورية. وعلى مدار عامين من العمل، تخللتها تسع طاوولات، وشاركت فيها أكثر من 20 مؤسسة صحفية سورية، أنجز "ميثاق شرف للإعلاميين السوريين"، وأطلق رسمياً في أيلول 2015، ليصل عدد الموقعين عليه حتى نهاية 2016، قرابة 40 مؤسسة إعلامية سورية. ويهدف الميثاق إلى وضع ضوابط أخلاقية ومهنية للعملية الإعلامية المتنامية بشكل متسارع في سوريا، إثر انطلاق الحراك الشعبي في آذار 2011، وما أفرزه من مؤسسات إعلامية، في ظل غياب قوانين

كوادرها، والعوائق التي واجهتهم، وهي تعمل بشكل مستمر من خلال شبكتها والأوساط التي تعمل فيها على تعميم هذه السياسات، ونشرها على مستوى المؤسسات والأفراد.

كما تعمل عنب بلدي على تحليل ورصد اهتمامات الجمهور ومتابعي منصاتها بشكل منتظم، لتطوير دوائر تركيزها وتطلعاتهم، والوصول إلى صحافة تليق بالسوريين.

عبد القادر محمد، مراسل "شبكة بلدي" الإعلامية، رأى أن الجريدة وبموجب الأعمال التي قدمتها خلال السنوات الخمس الماضية "جيدة لأنها نقلت صورة المعاناة، وسلطت الضوء على المخيمات والوضع العيشي فيها"، وهو ما ذهب إليه هشام بكور، الناشط الإغاثي، معتبراً أن الدور الفعال لعنب بلدي يركّز على الاهتمام بالأوضاع الإنسانية. طوّرت عنب بلدي خلال خمس سنوات مجموعة من الأنظمة الأساسية والداخلية، ووضعت سياساتها التحريرية والإدارية، بناءً على الخبرات التي اكتسبتها

ريف حلب الشمالي

اتفق من استطلعت عنب بلدي آراءهم في ريف حلب الشمالي، على إيجابية دور الجريدة في التعاطي مع الشأن السوري الداخلي، وهو ما أوضحه المساعد مجدي علوش، رئيس قسم في الشرطة الحرة، مؤكداً أنها "نقلت معاناة المواطن وما يجري في سوريا بصورة جيدة"، وأشار جمعة التامر، مدير جمعية "سنابل" الإغاثية، إلى أن الجريدة اهتمت بمعاناة الناس "وخصوصاً النازحين".

الفرنسية شارلي إيبدو عندما تعرضت لهجوم، كما نعته عليها حينما انقطعت ورقياً، ويجب أن تبقى ورقية وقريبة من القارئ والشارع السوري".

من جهته اعتبر أحمد جعلوك، مسؤول التحرير في "حبر"، أن عنب بلدي كانت سبباً في نقل الأحداث على الأرض، ولديها ميزة مهمة في العناوين الصحفية "المدروسة بعناية"، لكن أبرز سلبياتها هي عدم وجود مكاتب لها على الأرض، واقتصار مكاتبها الحالية في تركيا.

مصطلحات اقتصادية

القطاع الحكومي والخاص

تعرف القطاعات الحكومية بأنها مملوكة للدولة، إما أن تكون استثمارية ربحية أو خيرية، وهي التي تخدم المجتمع ولا يمتلكها أفراد، وتشرف عليها الدولة وتتكفل برواتب موظفيها، كالمشافي والمدارس.

أما القطاع الخاص فهو عبارة عن مؤسسات وشركات خاصة، خاضعة لرأس مال الأفراد ورجال الأعمال ولا تتدخل الحكومة فيها، وتهدف في معظمها إلى الربح.

وما يميز القطاع الحكومي الاستقرار الوظيفي، أي أن الوظيفة مستمرة ومضمونة، ونظام العمل محدد وأكثر ثباتاً، في ظل وجود ترقيات منتظمة وعلوات ثابتة، وتدرج وظيفي، إضافة إلى وجود راتب تقاعدي بعد انتهاء مدة العمل.

أما ما يميز القطاع الخاص فهو ارتفاع الأجور بشكل نسبي عن الوظائف الحكومية، ونظام التأمين الصحي، وزيادة الراتب بشكل سنوي بنسب جيدة، كما أن مجالات الإبداع والتميز للعاملين في القطاع الخاص كبيرة، نتيجة وجود تنوع في المجالات. وفي سوريا فضل الكثيرون من الشباب، في العقدين الأخيرين، العمل في القطاع الحكومي بسبب عاملي الأمان والاستقرار، كون القطاع الخاص لا يضمن حقوق للعاملين. إلا أنهم حاولوا، في ذات الوقت، البحث عن مصدر دخل إضافي في القطاع الخاص، لتدني الأجور في الدولة.

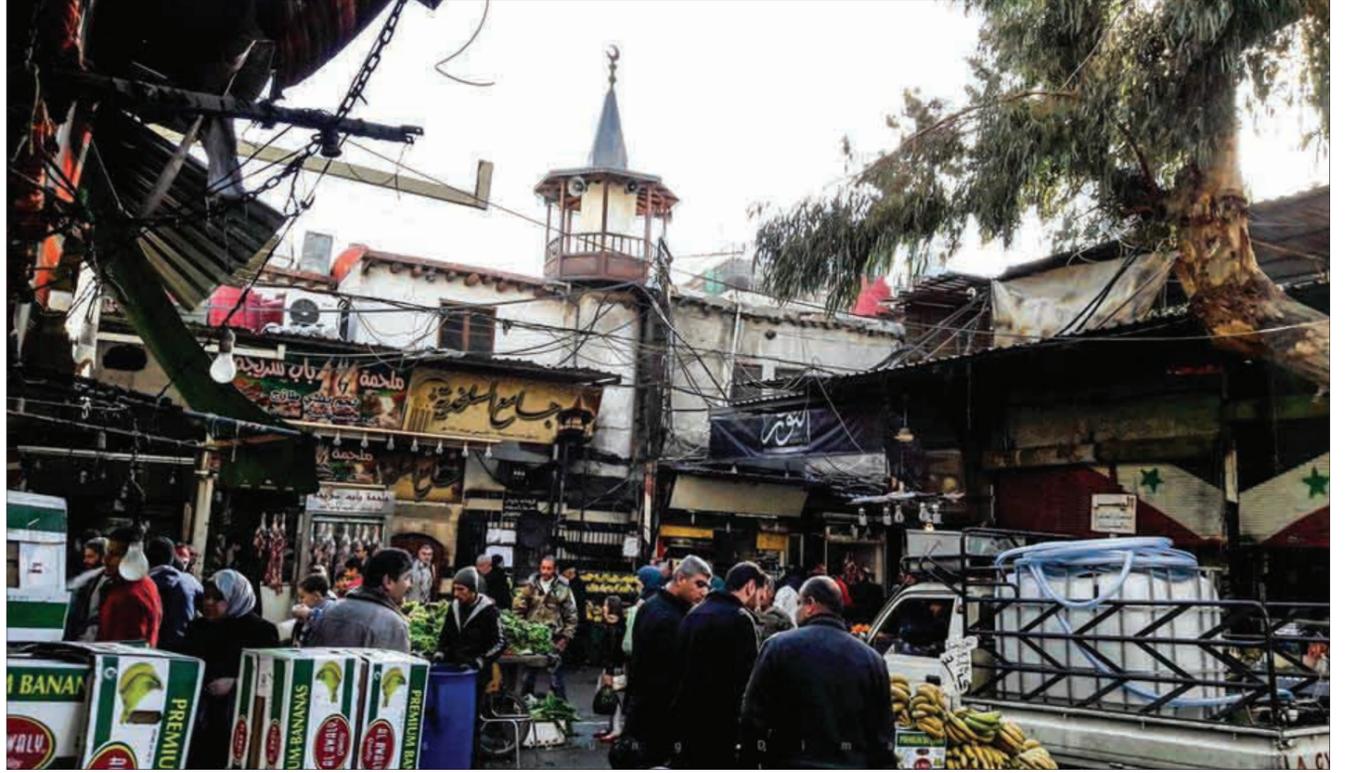
حتى شهدت بداية الألفية الجديدة طفرة في المشاريع الخاصة ورواتبها، دفعت الشباب للبحث عن فرص فيها. وتتوزع قوة العمل السورية على ثلاث قطاعات رئيسية هي القطاع العام، والقطاع الخاص الرسمي، والقطاع الخاص غير المنظم، الذي يشمل الورشات الصغيرة (محلات وبقاليات).

المكتب المركزي للإحصاء في سوريا، ذكر في 2011، أن 72.6% من مجموع قوة العمل السورية يعملون في القطاع الخاص، المنظم وغير المنظم. وقال المستشار الاقتصادي في اتحاد العمال السوري، عماد الدين المصباح، في بحث بعنوان، "علاقات العمل في سوريا، وجهة نظر جندرية"، إن النسبة الأكبر من قوة العمل السورية تعمل في القطاع غير المنظم وبنسبة 37.5%، وهو ما يشير إلى وجود خلل كبير في هيكل التوظيف في سوريا. وأكد المصباح أن "الوحدات الإنتاجية (السلعية أو الخدمية) ماهي إلا عبارة عن ورشات صغيرة تعمل في الأحياء والمنازل، ولا تتوفر فيها عادة متطلبات العمل الصحي والملائم، كما أن العاملين فيها غير مشمولين بأي مظلة قانونية تذكر، سواء لجهة التأمينات الاجتماعية أو لتحديد ساعات العمل أو الحد الأدنى للأجور".

ومعظم العاملين في هذا القطاع "غير المنظم" من الشباب الذي لم يجدوا فرصة عمل في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص المنظم.

وعمد الكثير من موظفي القطاع الحكومي خلال الفترة الأخيرة، إلى العمل في إحدى القطاعات الخاصة أو الأعمال الحرة بسبب زيادة التضخم وارتفاع الأسعار وعدم قدرتهم على تأمين المستلزمات الأساسية.

التضخم يوسع الفجوة بين أجور القطاع العام والخاص



سوق باب سرجية في مدينة دمشق - 14 كانون الثاني 2017 (عدسة شاب دمشق)

شهدت رواتب العاملين في القطاع الخاص المنظم وغير المنظم (الأعمال الحرة) في سوريا، ارتفاعاً خلال السنة الأخيرة، وصل إلى ضعف راتب الموظف في القطاع الحكومي الذي يبلغ وسيطاً 35 ألف ليرة سورية. أسباب كثيرة أدت إلى الفارق الكبير بين رواتب القطاعات، الحكومية والخاصة والأعمال الحرة، في ظل التدهور الاقتصادي الحاد الذي تعاني منه سوريا في السنوات الأخيرة، وأدى إلى زيادة نسبة التضخم وارتفاع الأسعار.

ذوي خبرات، والمحلات التجارية، رفعوا أجور ورواتب العمال لديهم، كونهم زادوا أسعارهم بنفس نسبة التضخم"، إضافة إلى هجرة الشباب خارج البلاد ما أدى إلى وجود فراغ خبرات وعدد أيضاً. الصحفي الاقتصادي في دمشق أكد أن قلة الشباب أدى إلى تقلص عدد العاملين في المصانع والورشات، ما دفع العامل، وخاصة المعفى من الخدمة الإلزامية والاحتياط، إلى طلب مبالغ ضخمة، في ظل حاجة صاحب العمل له.

وأشار الصحفي إلى أن رواتب العاملين في الأعمال الحرة ارتفعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وصلت أحياناً إلى أكثر من 100 ألف ليرة شهرياً، نتيجة التضخم الذي لعب دوراً كبيراً. وقال "من الطبيعي أن تكون الأجور مرتفعة، نتيجة ارتفاع أرباح أصحاب العمل وتضخم دخلهم"، ضارباً مثلاً: كيلو البطاطا كان سعره 35 ليرة، أما الآن أصبح 350 ليرة، ومبيعات البقال تتراوح في اليوم بين 100 و200 ألف ليرة، وبالتالي راتب 70 ألف ليرة لأحد العاملين في الوقت الحالي، يعني سبعة آلاف ليرة قبل الأحداث".

وفي ظل هذه الفروق بين رواتب القطاع الحكومي والخاص، تبقى حكومة النظام السوري عاجزة عن اتخاذها أي إجراءات لتحسين وضع موظفيها وزيادة الرواتب، أو العمل على تحسين الليرة السورية أمام الدولار وخفض الأسعار، وسط هجرة الكثير من أصحاب العقول والخبرات من الشباب السوري خارج البلاد ما يندرج بكارثة حقيقية، تتمثل بتعطيل مؤسسات الدولة وشلها عن الحركة.

أرباح الشركة تزداد، فالقطاع الخاص في سوريا يتعامل مع العنصر البشري على أنه مورد، وكلما كان المورد مؤهلاً، يزداد الربح". وأشار إلى أن "قطاعات ومؤسسات الدولة الحكومية سيادية، تقدم خدمات مجانية للدولة وهي غير رابحة، وحتى الإنتاجية منها هي مؤسسات خاسرة لا توفر موارد للدولة من أجل زيادة الرواتب، نتيجة الفساد وعدم المحاسبة، على عكس الخاص".

مقابل عودته إلى المحل واستلام شؤونه المالية. أما الشركات الخاصة الكبيرة فأكد موظف في شركة مابكو بدمشق، (رفض الكشف عن اسمه)، لعنب بلدي، أن رواتب العاملين في الشركة تبدأ من 50 ألف ليرة للموظف الجديد، وتختلف باختلاف طبيعة العمل وعدد السنوات في الشركة لتصل أحياناً إلى 75 ألف ليرة، باستثناء المديرين.

انتقائية الموظف في القطاع الخاص

أسباب فارق الأجور بين القطاعات أوضحها صحفي وخبير اقتصادي في دمشق، رفض الكشف عن اسمه، لعنب بلدي، بأن القطاع الخاص يعتمد على مبدأ انتقائية الموظف، وفق مؤهلات حقيقية وليس ضمن واسطات، إضافة إلى مبدأ الإنتاج في القطاع الخاص، فكلما كان هناك إنتاج زادت الرواتب على عكس القطاع الحكومي.

في حين أرجع الباحث الاقتصادي، سقراط العلو، السبب إلى أن "كتلة الرواتب واحدة في القطاع الحكومي الذي كان يستوعب جميع أصحاب الشهادات الجامعية، وكلما زاد عدد الموظفين تقسم الكتلة على عدد أكبر من الموظفين، فتكون الرواتب أقل، مقابل استيعاب عدد أكبر من الموظفين وهذا مفهوم الاشتراكية".

وقال العلو، في حديث إلى عنب بلدي، إن "الرواتب في القطاع الخاص أكبر لأن إنتاجية الموظف، صاحب الخبرة والكفاءة العالية، تكون أكبر، وبالتالي

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

وبسبب عدم قدرة موظفي القطاع الحكومي على تأمين المواد الأساسية والغذائية، لجأ الكثير منهم إلى العمل في القطاعات الخاصة والأعمال الحرة، من أجل تأمين دخل إضافي، يساعدهم على مواجهة موجة التضخم الكبيرة.

الراتب مضاعف

لم يكن الموظف في محافظة دمشق، فادي عساف، قادراً على تأمين مستلزمات عائلته، المكونة من زوجتين وثلاثة أطفال، من راتبه الحكومي الذي لا يتجاوز 35 ألف ليرة شهرياً، ما اضطره إلى العمل في إحدى الورشات لتأمين دخل إضافي.

عساف أوضح، في حديث إلى عنب بلدي، أنه عمل في ورشة للزخارف الشرقية بعد دوامه في المحافظة، براتب 250 ليرة في الساعة الواحدة، بحدود 35 ألف ليرة شهرياً، أي نفس راتبه الحكومي بساعات أقل، قبل أن يجبر على ترك وظيفته بعد تخييره بين الاستقالة والالتحاق بـ "الفيلق الخامس" الذي أعلن النظام السوري عن تشكيله.

أما اللاجئ في تركيا، محمد سليمان، فيفكر بالعودة إلى عمله السابق في محل تجاري في مساكن برزة بدمشق، حيث كان يتقاضى راتباً قدره 50 ألف ليرة.

سليمان (37 عاماً) أوضح لعنب بلدي أن أحد الأسباب الذي دفعته للتفكير بالعودة، إلى جانب كونه غير ملاحق أمنياً أو مطلوب للاحتياط، هو عرض صاحب العمل عليه راتباً 70 ألف ليرة،

رواتب العاملين في الأعمال الحرة ارتفعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وصلت أحياناً إلى أكثر من 100 ألف ليرة شهرياً

التضخم وقلة الشباب

العلو أرجع ارتفاع أجور العاملين في الأعمال الحرة إلى التضخم، الذي وصلت نسبته إلى 651% العام الماضي، بحسب المكتب المركزي للإحصاء. وأضاف أن "أصحاب المهن التي تحتاج إلى عمال

136 شراء 138 مبيع ليرة تركية ▼

551 يورو ▲

517 دولار أمريكي ▲

525 الأرز (ك) ▲

350 السكر (ك) =

2650 الغاز (لجيرة)

225 البازون =

180 المازوت =

15.085 الذهب = 18

17.600 الذهب = 21

عمليات التجميل تجتاح دمشق..

رزق "النصايين" على "المهووسين"

عنب بلدي - همد مقصوص



سيدة تخضع لعملية تجميل في العاصمة السورية دمشق

7 كانون الأول 2014 (AFP)

وقالت الاختصاصية إن جلسة الاستشارة، التي تعقد قبل إجراء أي عملية، تشرح فيها بشكل مفصل عن العملية وآثارها الجانبية، وآلية العمل ومدّة الاستشفاء. كما تعرض، على حد قولها، النتيجة المتوقعة على المريضة، وتناقشها بالنقاط المطلوب تعديلها، وأحياناً تحتاج لأكثر من جلسة نقاش، لضمان حصولها على رضا تام عن النتيجة.

وأضافت "يكون لدى المريضة تصوّر واضح عن الموضوع، ونصح المريضة في حال عدم لزوم العملية، وطبعاً لا نجريها إذا كانت غير مناسبة وغير صحية".

كيف يفسر علم النفس "هوس" الفتيات بالتجميل؟

الاختصاصية النفسية، أسماء رشدي، عزت توجه الفتيات للتجميل إلى عدة أسباب، أولها عدم الثقة بالنفس، وشعور الفتيات بـ "عقدة نقص"، إذ غالباً ما تقارن الفتاة شكلها بالأخريات، وتلجأ للتجميل لتكمل نقصها المعنوي قبل المموس.

وأوضحت الاختصاصية أن السوريات حالياً يعانين من ضعف داخلي، نظراً للأحداث الجارية في سوريا، ما يدفعهن للتأثر بأي موضة، ليبتئن قوتهن وأنهن ما يزلن يعشن حياة طبيعية سليمة.

كما أن معظم الفتيات أصبحن معيلات لأسرهن، ما يدفعهن إلى عمليات التجميل كنوع من "الدلال" لذواتهن، ومكافأة لتعبهن واجتهادهن، بحسب رشدي.

ونظراً لقلّة الشباب في البلد، وصورة المرأة المثالية في الإعلام، أصبحت المرأة في صراع مع نفسها والمجتمع لتكون "كاملة مكملة"، وتحاول بجمالها أن تحافظ على زوجها، أو أن تصيد عريساً مثالياً.

وتابعت "أحياناً يكون هناك تشوه واضح في شكل الفتاة، مثل عظمة أنف بارزة، أو سمينة مفرطة، ما يدفعها إلى اللجوء للتجميل، لكن انتشار برامج تعديل الصور وتجميل صور سيلفي (رائعة) على مواقع التواصل الاجتماعي، زاد الوهمية لدى الفتيات اللاتي رغبين بالحصول على جمال واقعي بعيداً عن برامج التعديل".

ما رأي السيدات الدمشقيات؟

أجرت عنب بلدي استطلاع رأي لفتيات في دمشق، عبر مجموعة خاصة في "فيس بوك"، حول رأيهن بالعملية التجميلية، فأجابت نور، وهي معلمة في مدرسة خاصة، أن عمليات التجميل ضرورة في حال وجود تشوه.

وتابعت "مثلاً أنا بعد الولادة أرهاق وجهي كثيراً وظهرت علامات كلف وتجاعيد حول العينين، وبعض التغييرات الجسدية بسبب الحمل، لذا فالعمليات التجميلية ضرورية، لإزالة علامات المرض".

وعبرت ربا، وهي خريجة إعلام، عن تشجيعها لعمليات التجميل حتى في حال عدم وجود تشوه، معللة ذلك بأن الجمال والمثالية "حق" لأي امرأة، لكن دون أن يتحول لـ "هوس".

أما مجد، الطالبة الجامعية (23 عاماً)، فكان لها رأي مختلف عن سابقتها، وقالت إن "للعمر حقه، ولا مشكلة في أن تظهر علامات العمر، بما أنني على طبيعتي".

وأضافت "إننا بعمليات التجميل نسعى لتغيير ذاتنا، وندعو العالم لعدم تقبلنا على حالنا، إلا إذا كنا كما الصورة المرسومة في أذهانهم".

وأكدت أنها ترفض أن تكون ضحية وحالة إعلانية لترسيخ صورة نمطية عن المرأة العصرية.

آية فاكهاني، طفلة في الرابعة عشر من عمرها، أزعجها "النمش" الموجود في وجهها، فأرادت أن تفاجئ صديقاتها وتزيله، في عطلة نهاية الفصل الدراسي الأول.

أصرت الطفلة على والدتها، التي اضطرت، بنيتة إرضاء فتاة في مقتبل شبابها، لأخذها إلى مجموعة نساء يجرين عمليات على جهاز "ليزر"، في منزلهن الواقع بمنطقة العقبية (قريبة من شارع بغداد في دمشق).

ذهبت آية ووالدتها إلى المنزل، وبدأت إهداهن تجري عملية إزالة النمش وتدهن وجه الطفلة بالمساحيق، شعرت آية أن صدرها يضيق ووجهها يحترق، إلا أن المرأة لم تكثرث وقالت للآم هذا طبيعي ابنتك "تبالغ".

وما هي إلا لحظات، حتى بدأ وجه آية يذوب، وأخرجت مادة بيضاء من فمها، أسرع الأم إلى مستشفى "المجتهد"، إلا أن الأوان قد فات.

توفيت الطفلة، وهربت النساء، وفق رواية انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وتأكّدت عنب بلدي منها من مصادر متقاطعة، وسط "ذهول" وتدنيد "أين الرقابة على هؤلاء النصايين؟" حتى بعثت الأم رسالة تحذر فيها: "انتبهن على بناتكن من عمليات التجميل غير المرخصة".

"هوس" عمليات التجميل يجتاح دمشق

تشهد محافظة دمشق "موضة" لم تكن شائعة بين السوريات من قبل، مع تزايد تعقيدات الزواج وطلبات العريس "التعجيزية" لمواصفات الزوجة المستقبلية، بحسب ما تقوله نساء في دمشق، انتشر بينهن مؤخراً "هوس" ما يُعرف بـ "عمليات التجميل"، وأصبحن يلجأن للتجميل، أملاً منهن بفرص أكبر للزواج.

تقدّم أغلب المراكز التجميلية عمليات للجوه والجسم، وتتفاوت الأسعار بحسب منطقة العملية، لتبدأ من 50 ألف ليرة (ما يعادل 100 دولار أمريكي) لأبسط العمليات، دون حد لانتهائها.

إلا أن الكثير من السيدات حذرن من انتشار مراكز غير مرخصة، لا يملك أصحابها أي خبرة سابقة، وتؤدي العمليات فيها إلى تشوهات بدل تحسين ما يراد تجميله. وتشهد أغلب الصفحات النسائية، والمجموعات المخصصة لك "الصبايا"، أسئلة عن "نكتور تجميل شاطر"، مرة كل أسبوع على الأقل.

ورصدت عنب بلدي أكثر المراكز التجميلية شهرة في دمشق، وبحسب آراء رواد مواقع التواصل الاجتماعي، احتل مركز "رودينا" الصدارة، ويليه مركز "سيف بيوتي".

أكثر العمليات المطلوبة.. وأسعارها

وتحدثت عنب بلدي مع اختصاصية تجميل في مركز "رودينا"، حول أكثر العمليات المطلوبة من قبل الدمشقيات، وقالت إن أنواع العمليات تعتمد على الموسم، والطلب يزيد حسب الموضة الدارجة.

ويعتبر مركز "رودينا" أن أسعاره "عادية جداً" ومتوسطة، مقارنةً ببقية المراكز والعيادات، فعملية "قص المعدة" تكلف 350 ألف ليرة سورية، بينما تزيد عن 500 ألف في مراكز أخرى، كما تخبرنا الاختصاصية.

أما عملية "تكبير الثدي" فتكلف 500 ألف ليرة سورية، ومثلها عملية "شد الوجه"، بينما يكلف "نحت الجسم" 275 ألفاً، وتجميل الأنف 150 ألفاً تقريباً، أما ضحكة "هوليود" فتكلف 50 ألف ليرة عن كل سن.

للعمر حقه، ولا مشكلة في أن تظهر علامات العمر، بما أنني على طبيعتي
إننا بعمليات التجميل نسعى لتغيير ذاتنا، وندعو العالم لعدم تقبلنا على حالنا، إلا إذا كنا كما الصورة المرسومة في أذهانهم

عمليات التجميل بالأرقام

الجراحة التجميلية، في حين يعتبر الوقت الأنسب لعمليات الوجه هو الخريف وبداية الربيع، لأنه يصعب حماية هذا الجزء من الجسم من الصقيع. وبحسب "ديلي ميل" فإن عمليات وضع "المكياج الدائم" شهدت إقبالاً كبيراً من السيدات، خلال السنوات الثلاث الماضية، نتيجة تطور التقنيات، وزيادة حرفيتها ودقتها. وأشارت إلى أن العديد من الحالات فشلت، وكانت النتائج عكس المرغوب بها.

وبالرغم من كثرة عمليات التجميل، ونجاحها في معظم الأحيان، إلا أن الجميع مازال متفقاً أن الجمال الطبيعي أفضل من الاصطناعي، خصوصاً مع تزايد تقنيات المكياج أو ما يُعرف بـ "كونتورينغ"، والذي يُخفي عيوب الوجه دون الحاجة إلى جراحة.

تُجرى كل عام نحو عشرة ملايين عملية تجميل في العالم، وفي عام 2013 وصلت إلى 12 مليوناً، بحسب إحصائيات أوردها موقع "DW" الألماني. وأكدت دراسة نقلتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، ارتفاع عدد المقبلين على عمليات تجميل في الوجه، خاصة إزالة الدهون الزائدة في الذقن.

ووفقاً لإحصائيات "ديلي ميل" فإن هناك زيادة إلى أكثر من 16% في عدد الأشخاص الذين يخضعون لعمليات التجميل في الذقن، شهدها عام 2015.

صور "سيلفي" هي من أكثر الأسباب للزيادة، فأحياناً لا يوجد تشوه واضح في شكل الذقن، إلا أن الأفراد يقدمون على تجميلها مجرد أن أشكالهم في صور "السيلفي" لم تعجبهم.

ويعدّ فصل الشتاء الوقت الأفضل لإجراء عمليات

الرعب الليلي عند الأطفال

مشكلة مقلقة للأهل.. لكنها طبيعية

ما هي نوب الرعب الليلي؟

هي نوبات فجائية من الخوف تحدث أثناء نوم الطفل، فيجلس في سريريه ويبدأ بالصراخ، ويتسرع تنفسه ونبضات قلبه، ويبدو مزعوجًا وخائفًا ومرعوبًا، وقد يبدأ بالتعرق، وقد يضرب ما حوله، وبعد عدة دقائق يهدأ ويعود إلى نومه.

ونوب الرعب الليلي تعتبر نادرة الحدوث، فهي تحدث عند 3-6% من الأطفال بعمر 4-12 سنة، وعند 5-15% من الأطفال بعمر 4-6 سنوات، رغم أنها قد تظهر من عمر 9 أشهر، ويصاب الطفل بنوبة واحدة من الرعب الليلي أو عدة نوبات خلال حياته قبل أن تتوقف بشكل كامل، وقد يستمر تكرارها حتى سن المراهقة.

وهي تصيب الذكور أكثر قليلاً من الإناث، وفي 80% من الحالات يكون هناك أكثر من طفل يعانون من هذه المشكلة في العائلة الواحدة.

قبل 15 دقيقة من وقت النوبة المتوقع، وإبقائه مستيقظاً والبعد عن السرير لمدة خمس دقائق على الأقل، ويمكن أخذ الطفل إلى الحمام للتبول. يستمر هذا الروتين لمدة أسبوع مما يؤدي لتغير نمط نوم الطفل واعتراض دورة نوب الرعب الليلي.

أما بالنسبة للأدوية فنادرًا ما تستخدم، وتعطى البنزوديازيبينات عندما تحدث النوب بشكل متقارب لتقليل تكرارها، بينما تعطى مضادات الاكتئاب (مثل أميتريبتيلين) إذا كانت النوب تؤثر على أداء الطفل التعليمي أو ممارسته لنشاطاته اليومية.

سبل الوقاية من الرعب الليلي

1. تقليل الضغوط على الطفل، عن طريق تجنب مشاهدته أفلامًا مخيفة، والتحدث معه حول مشاكله في المدرسة أو مع الأصدقاء ومحاولة حلها، والحفاظ على الاستقرار الأسري، وحضن الطفل المتكرر لإشعاره بالأمان.
2. منع الطفل من التعرض لتعب زائد، والتأكد من أنه يأخذ قسطاً كافياً من الراحة.
3. تأمين النوم الكافي والمريح للطفل، عن طريق النوم في مكان هادئ منخفض الرطوبة، والسماح بترك باب الغرفة مفتوحاً ليلاً، وأخذة إلى الفراش في وقت مبكر مساءً، والعناق وقراءة القصص أو الأغاني قبيل النوم، وتركه ينام متأخراً في الصباح.

والخوف، وقد يشتكي الطفل من رؤية خيالات مخيفة تشاركه الغرفة وهي غير موجودة بالطبع، كما قد تحدث حالة المشي أثناء النوم بدون وعي. وعلى الرغم من أن الطفل يبدو مستيقظاً لكنه لا يستوعب وجود الوالدين بجانبه، وإذا حاولا إمساكه لإراحته فقد يتشاجر معهم، ويحتاج في هذه الحالة إلى عدة دقائق (بين 3-30 دقيقة) لإدراك ما يجري حوله، ثم يرتاح ويعود إلى النوم الطبيعي، وعندما يستيقظ في اليوم التالي فإنه لا يتذكر أي شيء مما حدث..

هل نوب الرعب الليلي هي الكوابيس؟

لا، فهناك اختلاف بينهما في عدة نقاط: تحدث نوب الرعب في مرحلة النوم العميق، وهي تعكس مشاعر الخوف التي تنتاب الشخص دون وجود أي صورة مرئية محددة، فلا توجد أي مواقف أو أحداث مخيفة يحلم بها الشخص، وعندما يصحو لا يتذكر ما سبب له الخوف، وبعدها يعود إلى النوم بشكل هادئ، وفي صباح اليوم التالي لا يتذكر شيئاً مما حدث.

بينما تحدث الكوابيس في مرحلة النوم السطحي، ويرى الشخص في نومه حلمًا مزعجًا، يتلو ذلك حالة صحو تام يعطي فيها الشخص تصورًا واضحًا عما رآه في حلمه، وبعدها قد يخاف من العودة إلى النوم مرة أخرى، وفي صباح اليوم التالي يكون متذكرًا ما حدث ويظل يحكي ما رآه في منامه لمن حوله.

كيف يتم التعامل مع نوبة الرعب الليلي؟

بما أن الطفل أثناء النوبة لا يكون مستيقظاً بشكل حقيقي لذلك فإن محاولات تهدئته وإراحته قد تكون غير مفيدة، وعلى الأهل الجلوس بقرب الطفل ومراقبته حتى لا يؤدي نفسه والانتظار حتى تمر النوبة، ويمكن محاولة أخذه إلى الخارج أو إلى غرفة أخرى تكون درجة حرارتها مختلفة تمامًا مما قد يوقظه.

ويجب التنبيه إلى أن الصراخ أو التحدث بعنف يجعل الأمور تزداد سوءًا، كما أنه يستحسن عدم تنكير الطفل في اليوم التالي بما حدث.

هل يمكن علاج هذه المشكلة؟

عادة ما تتوقف هذه النوب لوحدها دون أي علاج، لذلك فإن العلاج ليس ضروريًا إلا إذا كانت الحالة مرتبطة بوجود مشكلة معينة، فيكون العلاج حينها موجهًا لحل تلك المشكلة.

ويمكن ملاحظة توقيت حدوث نوبات الرعب، فإذا كانت تتكرر بنفس التوقيت من النوم يجب محاولة وقف نوم الطفل في هذا التوقيت، وذلك عن طريق إيقافه

د. كريم مأمون

يستيقظ بعض الأطفال من نومهم بحالة خوف شديد وبكاء وصراخ، وقد يحدث ذلك بشكل متكرر، ما يؤدي إلى جعلهم مرهوبين وخائفين، وقد يسهرن الليل في محاولة لعدم تجنبًا للإصابة بهذه الحالة، والتي تسمى "الرعب الليلي"، وهي تشكل اضطرابًا من اضطرابات النوم التي تؤرق الأطفال وأهاليهم على حد سواء.

تحدث نوبة الرعب الليلي بسبب فرط نشاط الجهاز العصبي المركزي أثناء النوم، وهي تحدث بعد النوم بـ 2-3 ساعات (وسطيًا 90 دقيقة) أثناء الانتقال بين مراحل النوم، إذ إن النوم يقسم إلى مرحلتين أساسيتين هما:

1 مرحلة نوم حركة العين السريعة (نوم الريم Rem) أو النوم السطحي: تسمى هذه المرحلة من النوم بالنوم الحالم، إذ تحدث فيها الأحلام، وهي تساعد على النمو العقلي للطفل وزيادة قدرته على التركيز والانتباه.

2 مرحلة نوم حركة العين غير السريعة أو النوم العميق: وتسمى هذه المرحلة بالنوم المسترخي، فهي تعطي الشخص الشعور بالهدوء والاسترخاء النفسي والبدني لجميع وظائف جسمه، ما يساعد على نمو الجسم وطرد الإجهاد منه، وتقسم هذه المرحلة من النوم إلى أكثر من أربع مراحل، وتحدث نوبة الرعب الليلي أثناء الانتقال من المرحلة الثالثة لمرحلة أخرى.

ورغم أن أسباب فرط نشاط الجهاز العصبي المركزي مجهولة، إلا أنه قد يكون هناك استعداد وراثي لدى بعض الأطفال لحدوثه، كما أن هناك بعض العوامل تزيد منه مثل:

- الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطفل نتيجة مشاكل عائلية منزلية أو مشاكل في المدرسة.
- الإرهاق والجهد والتعب بشكل زائد عن الحد.
- تغيير مكان النوم، كالنوم في غرفة جديدة أو خارج المنزل.
- مشاهدة أفلام مخيفة تتضمن مشاهد قتل أو عنف أو أشباح أو وحوش.
- الإصابة بالمرض أو الحمى.
- الحرمان من النوم.
- استخدام بعض الأدوية التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي.

كيف تتظاهر نوبة الرعب الليلي؟

تبدأ نوبة الرعب عادة بعد نحو 90 دقيقة من بدء النوم. فجأة يجلس الطفل في السرير ويبدا بالصراخ، وتبدو عليه علامات الجهد مثل التنفس السريع وحدقات العيون المتسعة والتعرق وتسرع القلب، وعدم التركيز، والشعور بالرغبة

ما الذي تعرفه عن نبات

إكليل الجبل؟



نبات إكليل الجبل، له أسماء عديدة حسب البلدان،

فيسمى حصى البان، وندى البحر، والروزماري،

وحشيشة العرب، وإكليل النفساء، وعشب

البوصلة، واليازير، والأزير، وغيرها من الأسماء.

إبادة الطفيليات.

منع تكون الأورام وتطورها.

استخدام زيت إكليل الجبل خارجيًا

يهدئ ألم العضلات، والروماتيزم.

يخفف الصداع والتوتر والإجهاد

العصبي.

يعالج الأكزيما، والكدمات،

والجروح.

- استخدام منقوع إكليل الجبل على

الرأس:

علاج فعال لقشرة الرأس، كما أنه

يعطي للشعر رائحة عطرية مميزة.

مرطب للشعر بدلاً من البلسم.

يعطي لمعاناً شديداً للشعر.

يمنع تساقط الشعر الناتج من

الضغط العصبي.

استخدام منقوع إكليل الجبل

غسولاً مهلبياً

يعالج الإفرازات المهبلية.

الاستخدامات الأخرى

يستخدم كمادة حافظة للحوم من

التعفن والتلف.

يزيد فترة صلاحية الخبز.

يستخدم كتوابل رائعة للطعام،

حيث توضع كمية من العشبة في

الطعام فتحسن النكهة وتضيف

الفائدة إلى الأكل.

طرق تحضيره

شاي للشرب: تنقع ملعقة من أوراق

إكليل الجبل الطازج أو المجفف في

كوب من الماء المغلي، ثم يغطى

الكوب ويترك لمدة عشر دقائق

على الأقل، ثم يصفى ويشرب

مرتين يوميًا.

غسول مهلبلي: نفس طريق تحضير

الشاي ولكن يمكن إضافة ملعقة

من قشور البلوط أيضًا.

للشعر: يغلى مقدار 25 غراماً من

إكليل الجبل، وحين يبرد، يغسل به

الشعر بعد "الشامبو".

تحذيرات

يمنع شرب شاي إكليل الجبل على

مرضى الصرع أو ارتفاع ضغط

الدم.

لا يشرب زيت إكليل الجبل كونه

من الزيوت السامة.

يجب عدم ملامسة زيت إكليل

الجبل للعين أو الجروح المفتوحة.

هو نبات عشبي من فصيلة

الشفويات (عائلة النعناع)، عبارة

عن عشبة خشبية معمرة، دائمة

الخضرة، يصل ارتفاعها من 1-2

متر، ولها أوراق إبرية طولها

4-2 سم وعرضها من 2-5 ملم،

هذه الأوراق وجهها أخضر اللون

وقفاها أبيض مكسو بشعيرات

كثيفة. تزهر العشبة في المناخ

المعتدل (الربيع والصيف)،

أزهارها بيضاء أو زهرية أو

بنفسجية أو زرقاء، ورائحتها

تشبه رائحة الكافور.

موطنه الأصلي حوض البحر

الأبيض المتوسط، حيث ينمو بشكل

طبيعي في جنوب أوروبا على

التلال الصخرية الجافة، وفي غرب

وجنوب غرب شبه الجزيرة العربية،

كما أنه ينمو في كثير من بلدان

العالم، لكنه يفضل الأماكن الدافئة،

ويمكن زراعته في أي مكان مفتوح

(الحديقة أو في شرفة المنزل)، ولديه

قدرة عالية على احتمال الجفاف

ونقص المياه لفترات طويلة.

تحوي الأجزاء الهوائية من النبات

العديد من المواد الفعالة: زيت طيار

(الكامفين، والكافور، والسينيول)،

وأحماض العفص والروزمارينيك

والنتيك، وفلافونيات.

الاستخدامات الطبية

يفيد شرب منقوع إكليل الجبل في:

تنشيط الذاكرة، وتحسين القدرة

على التركيز، ومكافحة مرض

الزهايمر.

التخلص من سرعة التعب والخمول

وضعف الأعصاب.

علاج الاضطرابات العصبية لدى

مدمني الكحوليات.

معالجة الاكتئاب الخفيف،

والمساعدة على الاسترخاء.

تسكين ألم العصب الوركي.

تقوية الشعر ومنع تساقطه.

منع تقلصات الدورة الشهرية.

مقاومة السعال والربو.

تحسين عملية الهضم وطرد

الغازات وإزالة الحرقة.

تحسين عمل الكبد والجهاز

الهضمي والمرارة والإقلال من

تكوين حصيات المرارة.

علاج اضطرابات القلب.

إدرار البول، والإقلال من تكون

حصيات الكلى والمثانة.





كيف تتغلب على سرعة نفاذ بطارية هاتفك الذكي؟

يعاني مستخدمو الهواتف الذكية، وخاصة التي تعمل بنظام "أندرويد"، من سرعة نفاذ البطارية، وقد يضطرون إلى شحنه مرتين في اليوم، بالرغم من عدم استخدام الهاتف كثيراً.

تطبيقات خاصة

ابتكرت الشركات برامج كثيرة لحل مشكلة نفاذ البطارية بسرعة، مثل Battery Doctor، ومن ميزاتهما تسريع شحن البطارية، وتنبيه المستخدم عند وصول البطارية إلى الحد الأقصى من الشحن.

كما تقدم ميزة إغلاق التطبيقات في الخلفية، وتغيير سطوع الشاشة حسب البطارية، ونصائح لإدارة الطاقة.

استخدام شاحن غير أصلي

إن شحن الهاتف الذكي بغير شاحنه الأصلي يضر بالبطارية مع الوقت، وهذا الأمر غير محبب للكثيرين، لأن البطارية سوف تفرغ بشكل أسرع مما كانت عليه.

وضع توفير الطاقة

يُفضل ضبط الجهاز على وضعية توفير الطاقة أو Power Saving mode، خاصة إذا كان المستخدم بعيداً عن أي شاحن كهربائي.

شحن الهاتف عند نفاذ البطارية بالكامل

يفضل شحن الهاتف الذكي، بعد تفريغ البطارية بالكامل، إلى أن ينطفئ الجهاز من تلقاء ذاته، ثم البدء بشحنها حتى النهاية. ويعتبر ذلك استعادة لقدرة البطارية بالكامل.

سطوع الشاشة وال Wi-Fi

يُفضل تخفيض مستوى سطوع الشاشة، في حال بدء البطارية بالنفاذ، وتجنب استخدام الإنترنت في حال عدم الحاجة إليه.

فتح أكثر من تطبيق في آن واحد

من أكثر الأسباب التي تسرع نفاذ البطارية، وجود أكثر من تطبيق في الخلفية دون استخدامها، لذا يجب إغلاقها عن طريق الضغط مطوئاً على الزر الرئيسي، ثم الحذف.

استخدام خلفية داكنة

استخدام خلفية بألوان ساطعة يستهلك البطارية بشكل أكبر من الخلفيات الداكنة، كما أن الخلفيات المتحركة تقصر عمر البطارية بشكل أكبر.

وبما أن البطارية هي الجزء الأساسي في عمل الهاتف، ولها عمر افتراضي تنتهي مدتها بعده، رصدت عنب بلدي ثمان طرق لتفادي سرعة نفاذها في الأوقات الحرجة.

برامج تسبب نفاذ البطارية

بعض التطبيقات وبرامج التواصل الاجتماعي، تستهلك البطارية بشكل أكبر من غيرها، مثل "فيس بوك" و"سناب شات". لذا إذا كانت البطارية ممتلئة إلى 50%، يُفضل التقليل من استخدام برامج كهذه.

http://www.enabbaladi.net

English f t y g+ in RSS



القائمة



من المملكة إلى جمهورية "البعث" .. ثمانية دساتير مرت على سوريا



عصر التميز.. مؤتمر علمي للطلاب العرب في اسطنبول



ثلوج العاصمة دمشق كما بدت من الغوطة الشرقية



تحديث جديد من "واتساب" يتيح إرسال 30 صورة وفيديو معاً

"آيفون" التي تعمل بنظام "IOS"، فيما لم يشير إلى إمكانية توفيره على الأجهزة التي تعمل بنظام "أندرويد".

ويعتبر برنامج "واتساب" من أهم برامج التراسل الفوري، تأسس عام 2009 من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم، وفي عام 2014 اشترته شركة "فيس بوك"، بـ 19 مليار دولار، ليصل عدد مستخدميه إلى 700 مليون مستخدم حول العالم.

وتعمل الشركة على تطوير البرنامج باستمرار وإضافة العديد من الميزات عليه، ليبقى المنافس الأقوى لجميع البرامج، مثل "سناب شات" و"تليغرام" و"فايبر" وغيرها.

ويطالب مستخدمو البرنامج، بميزة تمكنهم من حذف الرسائل وتعديلها بعد إرسالها للمتلقي، وسط الحديث عن إمكانية توفيرها قريباً.

أصدرت شركة "واتساب" تحديثاً جديداً لتطبيق التراسل الفوري، 24 كانون الثاني، يتيح لمستخدميه إمكانية إرسال 30 صورة أو فيديو في آن واحد.

وبحسب ما ذكر موقع البوابة العربية للأخبار التقنية، حمل الإصدار الجديد مزايا كثيرة انتظرها مستخدمو التطبيق منذ مدة.

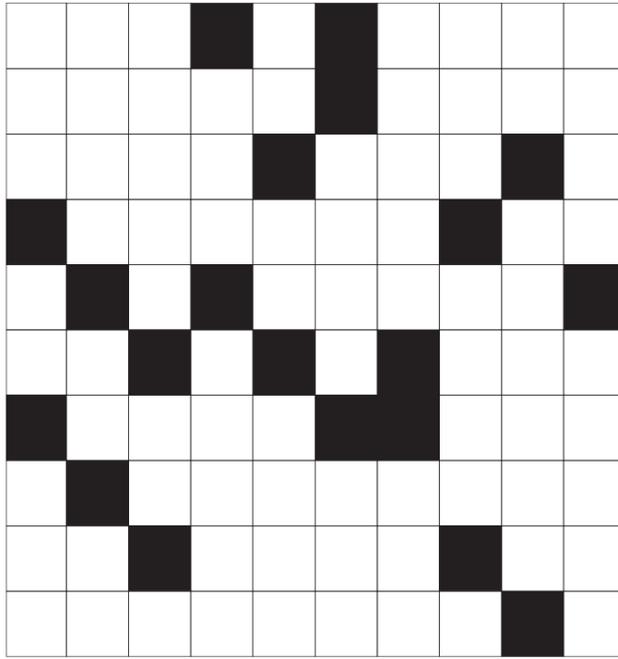
وأصبح بإمكانهم إرسال 30 صورة بعد أن قيدتهم الشركة بإرسال عشر صور أو مقاطع فيديو فقط. كما أتاح الإصدار الجديد، الذي يحمل رقم 2.17.1، إمكانية إرسال الرسائل في حال عدم وجود اتصال بالإنترنت، ليتم جدولتها وإرسالها لاحقاً، عند توفر الاتصال.

فضلاً عن إمكانية إدارة المساحة المخزنة على الجهاز من "STORAGE USEAGE"، عن طريق حذف الملفات المحددة، من فيديوهات وصور ورسائل نصية. وبحسب الموقع، أصبح هذا التحديث متوفراً على أجهزة

تابع عنب بلدي على موبايك بمرسح كود الاستجابة السريعة



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	9		6				3
5			3	2	4		
		8	5				2
	9			1		4	5
		3	6	4	2		
1	4		2			9	
9				6	3		
		1	8	2			7
3			1			2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،
وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل
واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

1. طريق معبد لاستخدام الطائرات - رقة في التعامل
2. مجموع حربة - مهرجان موسيقي تونسي
3. يوضع على الحصان - مدينة قريبة من مكة المكرمة غالبيتها يهود في العهد النبوي
4. فعل إصدار الصوت من حشرات مثل النحل - مدينة سمي أحد الخطوط العربية باسمها
5. أطول أنهار أوروبا
6. سلب من غير حق (معكوسة) - يوصف بالزعاف (معكوسة)
7. لك ويستخدمه غيرك أكثر منك - تقال في لون العيون
8. احتفالات
9. نصف واحد - مطرب سوري يلقب بسلطان الطرب - إله الشمس عند الفراعنة
10. باعث النهضة الموسيقية في مصر

أفقي

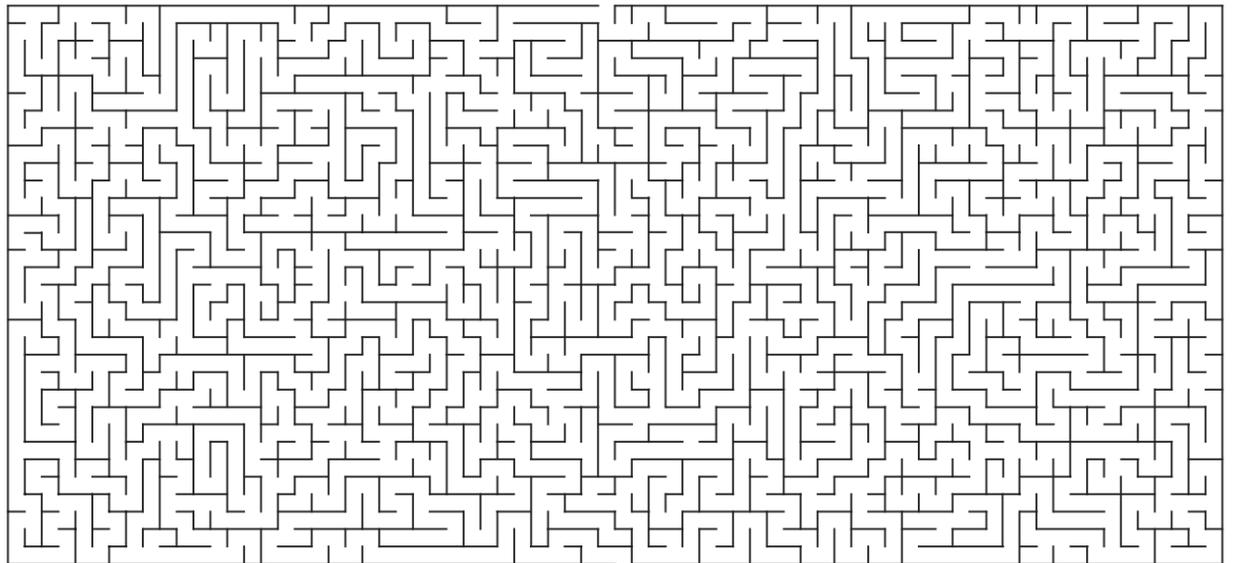
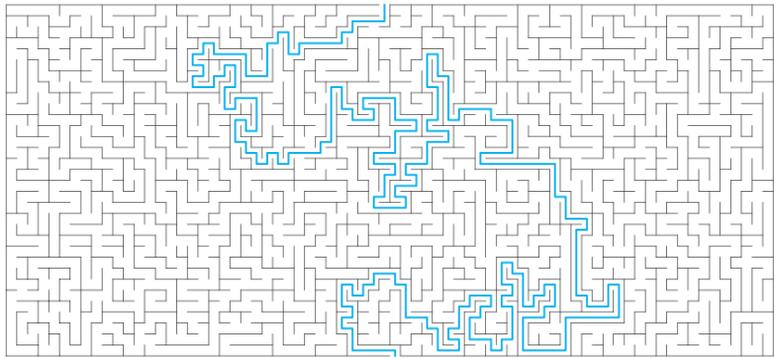
1. بحر واسع - معجم اللغة
2. جواهر - تقوم بدرسها
3. قمة الأشياء - ملون بلون من ألوان البشرة
4. شاعر لبناني مهجري - له علاقة بالغلاف الهوائي حول الأرض
5. حالة القعود - ملك الغابة
6. آلة موسيقية جلدية - رمز الكبريت في الكيمياء
7. بنت تتسم بالعناد
8. عكس متماسك - ".... زاده الخيال" كنا غناها محمد عبد الوهاب
9. مطربة تونسية - مرتفع (معكوسة)
10. كرة (بلهجة البعض) - اسم علم مؤنث بمعنى القردة الصغيرة - في السلم الموسيقي
11. انفجار الصبح - رجل دين مسيحي - آخر شيء يحمل فيه الإنسان إلى مثواه الأخير

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ك	ش	ت	ف	ي	ف	ك	ي
ا	و	ر	ا	ر	و	ر	و
ر	ا	ك	ا	ل	ر	س	ج
ل	ن	و	ن	د	ه	ت	ي
ب	ن	ا	ن	د	ك	و	ن
د	ن	ا	ر	ي	ر	ف	و
ز	ن	ن	ن	س	ر	و	ر
د	ن	س	ن	س	ش	ر	ش
د	ب	ب	ن	و	س	ل	ن
ا	س	ت	ا	م	ن	ر	ز

5	2	1	6	3	9	8	7	4
4	7	6	2	5	8	3	1	9
8	3	9	1	7	4	6	2	5
6	5	4	7	8	2	1	9	3
3	9	2	5	4	1	7	6	8
1	8	7	9	6	3	5	4	2
9	1	5	8	2	7	4	3	6
7	4	8	3	9	6	2	5	1
2	6	3	4	1	5	9	8	7



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



إيدر (البرتغال - غينيا بيساو)

إيدر هو المهاجم البرتغالي، الذي سجل اسمه بالذهب في تاريخ المنتخب البرتغالي، وبطولات أمم أوروبا، بتسجيله هدف الحسم الذي حقق به منتخب البرتغال لقب يورو 2016، على حساب منتخب فرنسا، في المباراة النهائية، في البطولة الأولى أوروبياً في تاريخ البرتغال. إيدرزيتو أنتونيو، المولود في دولة غينيا بيساو الإفريقية، يبلغ من العمر 29 عاماً، انتقل مع عائلته في سن صغير إلى البرتغال، والتحق في مراحل الناشئين بنادي أداميا، ثم انتقل لعدة أندية من بينها براغا البرتغالي، وسوانزي في الدوري الإنكليزي، إلى أن استقر حالياً مع نادي ليل الفرنسي. شارك مع المنتخب البرتغالي لأول مرة عام 2012، ويعد هدفة الرسمي الوحيد هو الذي سجله في نهائي يورو 2017، البطولة التي شهدت تسجيل اسم النجم ذي الأصول الإفريقية، في سجلاتها، رغم عدم مشاركته سوى في 13 دقيقة فقط خلال مباراتين في دور المجموعات، وكانت مشاركته الأكبر في المباراة النهائية بـ 41 دقيقة فقط. لولا مشاركة إيدر مع منتخب البرتغال الأول، لكان من الممكن أن يشارك في بطولة الأمم الإفريقية 2017 بالغايبون، مع منتخب غينيا بيساو، الذي تأهل للمرة الأولى في تاريخه للبطولة.

نجوم كرة قدم أفارقة ليسوا في أهم إفريقيا 2017

من أصول إفريقية البقاء في نعيم الكرة الأوروبية، سواء كانوا قد ولدوا في بلدان إفريقية، وقدموا مع عائلاتهم إلى أوروبا، أو في الأساس ولدوا في بلدانهم الأوروبية، وفي هذا التقرير نسلط الضوء على عدد من اللاعبين ذوي الأصول الإفريقية، الذين لولا مشاركتهم مع منتخباتهم الأوروبية، لكان من الممكن أن نراهم في أهم إفريقيا 2017.

وفي كلمة معبرة عن سبب ابتعاد اللاعبين عن منتخباتهم الأصلية وتمثيلهم لبلدان بعيدة، يقول المدرب مارك فيلموتس عن مروان فيلاني اللاعب البلجيكي الذي ينحدر من أصول مغربية، إن رسالة فيلاني أكبر من تمثيل بلجيكا وأكبر من أهم أوروبا، ولكن "جميع اللاعبين الذين يعيشون في الخارج لا يجتمعون هنا بسبب المال، بل لأنهم يعيشون القيم التالية، التضامن والصدق والاحترام".

تتعدى الأدوار الأولى ربما. في كأس أمم إفريقيا نرى خليطاً من الفرق الأوروبية الكبيرة ولكن بأسماء أخرى، فمثلاً منتخبات غانا والكاميرون يشكون خليطاً مميزاً من أفضل نوادي الدوري الإسباني والإيطالي والإنكليزي والفرنسي، حيث تختلط ثقافة كرة القدم الأوروبية بصلابة وقوة اللاعبين الأفارقة، ما يجعل منتخبات بلادهم الثانية التي يحملون جنسيتها يسعون غالباً وراء إغرائهم للعب فيها، وهذا ما كان جلياً في المنتخب الفرنسي والبرتغالي في يورو فرنسا، حين شاهدنا منتخباً فرنسياً قوامه من اللاعبين ذوي البشرة السمراء الذي أصبحوا الأفضل في العالم بعد ظهورهم في اليورو، كأمثال بول بوغبا.

ويفضل العديد من النجوم ذوي البشرة السمراء والذين ينحدرون

ينحدر لاعبون ونجوم في كرة القدم من بلاد المنتخبات الإفريقية المشاركة في كأس أمم إفريقيا، المقامة حالياً في الغابون، لكنهم لا يدعون في البطولة القارية ولا يرفعون اسم بلادهم، وربما لم يسبق لهم أن لعبوا في بلادهم الأصلية، أو لم يعيشوا فيها.

بحسب قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، يسمح للاعبين مزدوجي الجنسية المشاركة مع أي منتخب يحملون جنسيته، ولا يلزم الفيفا اللاعب بالمشاركة مع منتخب بلده الأساسي، ولكن في حال مشاركته بمباراة دولية مع أي منتخب، يحظر مشاركته مع أي منتخب آخر يحمل جنسيته.

هذا القانون سمح للعديد من اللاعبين أن يفضلوا البقاء في عالم الشهرة والأضواء والمال، على العودة إلى منتخبات بلادهم التي تقتصر مساهمتها على نطاق محدود، لا



عادل رامي (فرنسا - المغرب)

كما يعدّ عادل رامي من أبرز النجوم الأفارقة في أوروبا، والذي انتقل قبل فترة غير بعيدة إلى المنتخب الفرنسي لكرة القدم، ويلعب المغربي الفرنسي في نادي إشبيلية الفائز عدة مرات بالدوري الأوروبي، ويعتبر رامي بالنسبة لمنتخب فرنسا بمثابة موهبة دفاعية متعددة. وتطول القائمة لتصل إلى 11 لاعباً إفريقياً، وصلوا مع فرنسا إلى المباراة النهائية في اليورو، ما يعني أنه كان من الممكن تمثيل المنتخب الفرنسي بمنتخب إفريقي مزيج آخر، يشمل لاعبين في جميع مراكز كرة القدم، من حراسة المرمى إلى خط الهجوم، ممثل بول بوغبا وكانتي وسوسوكو، إضافة إلى حارس المرمى الكونغولي ستيف ماناندا، في مقابل ثلاثة لاعبين من أصول إفريقية لعبوا في صفوف البرتغال في النهائي الأوروبي.



روميلو لوكاكو (بلجيكا - الكونغو الديمقراطية)

ينحدر المهاجم البلجيكي من دولة الكونغو الديمقراطية، ورغم صغر سنه، إلا أنه شارك في عدد كبير من المباريات الدولية مع المنتخب البلجيكي، إذ يبلغ من العمر 23 عاماً، وشارك في 56 مباراة دولية مع المنتخب الأول، وسجل خلالها 22 هدفاً.

لعب لوكاكو لأندية ليرس، وأندراخت في بلجيكا، ثم انتقل للدوري الإنكليزي، ولعب لأندية تشيلسي، ووست بروميتش، ثم استقر في إيفرتون، وشارك مع منتخب بلجيكا في يورو 2016، في خمس مباريات، وسجل هدفين خلال البطولة.

شقيق روميلو لوكاكو الأصغر، جوردان هذا حذو أخيه أيضاً ويلعب حالياً في صفوف المنتخب البلجيكي.

وكان لدى الشقيقين فرصة تمثيل بلادهم الأصلي الكونغو الديمقراطية في بطولة الأمم الإفريقية 2017، ولكنهما شاركا بالفعل مع المنتخب البلجيكي.



كانتي (فرنسا - مالي)

رغم حداثة عهده بالانضمام للمنتخب الفرنسي، إلا أن نجولو كانتي، حجز مكاناً أساسياً في تشكيلة الديوك الفرنسية، فاللاعب الإفريقي ذو الأصول المالية، انضم للمنتخب الفرنسي في أيار الماضي، بعد تألقه مع فريقه السابق ليستر سيتي، في موسم شهد تتويج الأخير بلقب الدوري الإنكليزي في سابقة تاريخية.

كانتي صاحب الـ24 عاماً، خاض 13 مباراة دولية مع منتخب فرنسا، أبرزها أربع مباريات خلال بطولة يورو 2016، وساهم مع زملائه، في وصول المنتخب الفرنسي للمباراة النهائية، التي خسروها أمام البرتغال.

يلعب النجم المالي الفرنسي حالياً في صفوف تشيلسي الإنكليزي، وبدأ مسيرته مع نادي بولتون الفرنسي، ثم انتقل إلى نادي كان، ومنه إلى ليستر سيتي، قبل أن ينضم لصفوف تشيلسي مطلع هذا الموسم، ويعد من أصحاب أعلى نسبة تمريرات قصيرة في العالم.

وكان من الممكن أيضاً أن يشارك النجم الفرنسي، مع منتخب مالي في أهم إفريقيا 2017، ليسجل مشاركته الأولى مع بلده الأصلي، في عاشر مشاركته في البطولة الإفريقية.



ستيفان الشعراوي (إيطاليا - مصر)

ستيفان الشعراوي، الفرعون المصري في الملاعب الإيطالية، كما يلعبه البعض، ولد في إيطاليا، لأب مصري وأم إيطالية، ويرجع لقبه "الفرعون" نظراً لأصوله المصرية. صاحب الـ24 عاماً، يلعب حالياً في صفوف نادي روما الإيطالي، بعدما لعب لعدة أندية، إذ كانت بدايته مع جنوى، ثم انتقل إلى ميلان، ثم موناكو الفرنسي، وأخيراً في روما.

اختار شعراوي تمثيل المنتخب الإيطالي منذ بداية مسيرته الكروية، إذ لعب لجميع المنتخبات الإيطالية بمختلف المراحل العمرية، بداية من منتخب الناشئين تحت 16 عاماً، إلى أن وصل إلى المنتخب الأول، وسجل مشاركته الأولى أمام إنكلترا في آب 2012.

شارك مع الأزوري في اليورو، واقتصرت مشاركته على مباراة واحدة والتي خسرت فيها إيطاليا أمام إيرلندا، حيث لم يطل مشوار الطليان في البطولة بسبب خروجهم من الدور الأول.

لولا مشاركة ستيفان شعراوي مع منتخب إيطاليا الأول، لكان من الممكن أن نراه في بطولة الأمم الإفريقية في الغابون، بقميص منتخب مصر، الذي يشارك للمرة الـ23 في البطولة، ويطمح بحصد اللقب الثامن في تاريخه، والذي سيواجهه المغرب في مباراة ربع النهائي.



حفل أيتام دار قطر الندى في إدلب - 27 كانون الثاني 2017 (عنبلدي)



"دار قطر الندى"، جمعية نسائية تربوية تنموية تهتم بالنساء والأطفال من خلال دورات مهنية وتعليمية، تأسست في 5 تشرين الثاني 2016، وتعمل في مدينة إدلب. وتأسست "معاً نصنع القرار" في نيسان من العام 2016، وهي منظمة نسائية اجتماعية هدفها تمكين المرأة، من خلال شراكات مع منظمات نسائية تنموية في الداخل السوري، ومقرها بلدة الريحانية في تركيا.

"قطرات فرح" حفل للأرامل والأيتام في إدلب

عنبلدي - إدلب

صنعتهم أكثر من 20 امرأة في المدينة. استقى القائمون اسم الحفل "قطرة فرح" من اسم المنظمة، وفق رنا ناصر، إحدى المنسقات الإداريات فيها، وتمثلت أمنيات الأطفال لدى سؤالهم بالهدايا والألعاب والبالونات والورود. وتقول ناصر إن دافعها في الحفل كان تحفيز خيال الأطفال، "لأنني أعتبر أن ضيق ومحدودية خيال الإنسان مشكلة كبيرة".

وزعت المنظمة معاطف ومبالغ مالية على 100 أرملة، وأكثر من 150 يتيمًا، وتقول ندى السيد، مديرة "دار قطر الندى" لعنبلدي، إن الحفل جرى بعد التجهيز لمدة شهر تقريبًا، مضيفًا "جمعيتنا ليست إغائية ولكننا حاولنا رسم الفرحة في قلوبهم وعلى وجوههم ليس أكثر".

يُجمع الحاضرون من الأطفال والأرامل ممن استطلعت عنبلدي آراءهم، على أن الحفل نقلهم إلى جو من الأمل والسرور، بعيدًا عما يجري اليوم في المحافظة، متمنين أن تصبح القطرات التي رُسمت على اللوحة، واقعا يعيشونه في المستقبل القريب.

تُقلّب الطفلان أمل وحياء نظراتهما بفرح، وسط جو من البهجة، رسمته منظمتا "دار قطر الندى" و"معاً نصنع القرار"، في مدينة إدلب، على وجوه أرامل أيتام، داخل صالة "الحمراء" في المدينة، الخميس 26 كانون الثاني. "ود ونقاء وحب ووفاء وإخلاص وتعاون"، كلمات جمعت الأيتام في الصالة، ضمن لوحة "قطرات"، التي تضمنت أمنيات كل طفل ووضعوا داخل قطرات، اعتبرها القائمون على الحفل "الأكثر تميزًا لأنها عبّرت عن مواجع الأطفال ومطالبهم".

نوال الخطيب، المنسقة في منظمة "دار قطر الندى"، تقول لعنبلدي إن الحفل الخيري الذي نُظّم بدعم من "معاً نصنع القرار"، ومقرها تركيا، وزعت فيه المنظمة معاطف شتوية على الأيتام والأرامل في مدينة إدلب. وجاء الحفل كأحد الأنشطة ضمن مشروع "شوية دفا"، الذي أطلق قبل شهرين، ووزع في قسمه الأول، قبعات وقفازات صوفية على 500 طفل،



د من فوق الاسطيح

تشاهدونه على
عنبلدي فيديو



نقد ساخر
من الغوطة الشرقية